

فارس بلا أحلام

.....فارس بلا أحلام

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

ببليومانيا

ببليومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS



❖ الكتاب: فارس بلا أحلام

❖ المؤلف: محمد جلال أبو رية

❖ نوع العمل: رواية

❖ الطبعة الأولى 1443 هـ - 2023 م - القاهرة

❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع: 2023 / 15471

❖ التزقيم الدولي ISBN: 1 - 466 - 994 - 977 - 978

❖ الرقم الكودي في ببليومانيا: b218945

❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير إداري: ديانا حمزة - مدير تنفيذي: محمد جلال

❖ العنوان: (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة

❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855

❖ محمول: 00201210826415 - 00201030504636 - 01201001153

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: www.bibliomaniapublishing.com

❖ البريد الإلكتروني (E-Mail): bibliomania.eg@gmail.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع

.....فارس بلا أحلام

فارس بلا أحلام

رواية

محمد جلال أبو ريت

ببليومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHING



..... فارس بلا أحلام

بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

www.bibliomaniapublishing.com

2023

جميع الحقوق محفوظة ©

إهداء

الحمد لله دائماً وأبداً، ما كنت أستطيع أن أكتب حرفاً واحداً دون توفيق الله لي،
أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان أبي وأمي. ولا أرى بعد ذلك إلا
معلمي المرحلة المدرسية في مختلف المواد الدراسية، حيث كانت صافرة البداية
للتميز والنجاح وعلى رأسهم معلم اللغة الإنجليزية الأستاذ (محمد خضر)
هذه الكاريزما الصارخة، فقد جعلني أشعر بالتميز فعلاً عن أقراني في المرحلة
الثانوية، وبما أنني كنت تلميذه المميز فهو أيضاً معلمي المميز دائماً، فهناك من
يعطيك الفرصة للنجاح وهناك من يعطيك الفرصة للتألق، أسأل الله أن ينفع
به دائماً وينفع بهذا الكتاب وأن يكون أملاً لمن فقد الأمل، ويكون سراجاً لمن
تاه في منتصف الظلام، أسأل الله ألا فقد أيُّ منا الأمل، فالأمر إذا ضاق جداً،
اتسع.

مقدمة

السلام عليكم جميعا وتحديدا عزيزي القارئ، فأني اتحرق شوقا لأخبرك
ببعض الاشياء البسيطة فلتعتبرها نصائح او حكايات واقعية مثيرة، او انذار
بخطر يجب عليك تجنبه، أيا كان موقعك وأيا كان عمرك، اعتقد أني صنعت
لك مكانا في هذا الكتاب لتصول وتجول بحرية وتعمق في رحلتك الخاصة
التي توشك على بدأها عندما تقرأ هذا الكتاب.

أصدقائي واحبائي وجميع من اهتم لأمرهم ويهتمون لأمرى، وفقكم الله جميعا
في جميع مناحي الحياة فلنبداً بشرح العنوان، في البداية (فارس بلا أحلام)
للأشخاص اصحاب الفكر العميق سيعرفون ان الفارس هو الشاب الذي
يعاصر هذه الأيام، الذي يناضل ليعيش حياة سوية كريمة خالية من الحاجة
للناس ومد الايدي سعيا للمال الحرام او حتى مالا حلالا، لكن لم يكسبه بعرق
جبينه لأنه عار يا صديقي في حق الرجال.

.....فارس بلا أحلام

واما عن كلمة أحلام فهي ما نريد تحقيقه في هذه الأيام التي نعيشها، أيا كانت عدد السنين التي قدر الله لنا ان نحياها على وجه هذه الأرض، فهي أشياء لها معنى ملموس وهدف وبإمكانك ان تقول اهداف تدفعك الي السعي قدما نحو النجاح، لا مزيد من التراخي يا صديقي، عليك ان تؤمن ان ما تفعله اليوم سيحدد مصيرك غدا، إذا تكاسلت وتراخيت وتخاذلت اليوم.

اذن يا صديقي فلا أحد يمكنه ان يساعدك ولكن تذكر شيئا واحدا لما انت هنا في هذه الحياة، هل انت هنا لتكون فارسا ام انت مجرد مشاهد من ركن بعيد بارد، لا يعرف معنى دفئ العلاقات.

لم يقطع ميلا واحدا للتقرب من أحدهم او حتى ليصادق اخا يري فيه الخير، يدلله على طريق يصل به الي الجنة.

اما بالنسبة للأشخاص ذوي الفكر السطحي واثمني الا تكون منهم يا صديقي، فارس هو الشاب الوسيم متعدد الصفات الجميلة، المخلص في حب فتاة واحدة تسمى أحلام.

ولعلمهم توقعوا ان أحلام فارقت الحياة او تركت فارسا وحيدا في ظلمات الفراق السحيقة، وهو الان يعيش بدونها متألما ساخطا على الحياة، لا يملك

.....فارس بلا أحلام

سوي السجائر ذات الرائحة المنفرة والاغاني الحزينة التي لا تفارقه، يجلس مع رفاقه وكأنه وحيدا، حسنا هو فعلا كذلك.

ولكن هذا الطيف الذي يدعي انه أحلام يزوره مرارا وتكرارا، لينغص عليه حياته ولحظاته ويذكره بفراقها له انها مجرد لمسات من الواقع سوف أقصها عليك،

لكن تذكر يا صديقي كل هذا عبارة عن لمحات بسيطة من أصحاب العقل السطحي، الذين يعتقدون ان كل كتاب او رواية لابد ان تكون رومانسية او ذات طابع رومانتيكي خصب، حسنا لقد كنت واحدا منهم فيما مضى، لكن صدقني ليس هذه المرة.

في هذا الكتاب سأخبرك بما يدور في عقل فرسان هذه الأيام ولكن سأتحلى باللباقة الكافية كما هو دائما ولن اترك النهاية مفتوحة لأن النهاية بين يدي كل واحد منكم، فلكل واحد منا قصة ويجب عليه ان ينهيها بنهاية حياته، اتمني لك الاجل الطويل الغني بالأعمال الصالحة يا صديقي.

لن اترك هكذا! كما انني سأعرض المشكلة واحللها تحليلا كاملا، سأعرض العلاج كذلك.

.....فارس بلا أحلام

أتمنى من الله ان تكون قادرا على مداواة نفسك ووقايتها من الأشياء التي سأذكرها تاليا وان تجعل حياتك عامرة بذكر الله فنحن جميعا امانات، عاجلا ام اجلا انها نحن لله وانا اليه راجعون.

تخيل يا صديقي أنك كنت سجيناً لا قدر الله أكثر من أربعين او ثلاثين عاماً، فكيف بك إذا قيل لك أنك ستخرج من هذا السجن بعد أيام، ستشعر بسعادة غامرة اليس كذلك؟

كذلك المؤمن، إذا خرج من الدنيا فانه يفرح بلقاء مولاه الذي كان يذكره ليل نهار، فقد كان في الدنيا سجيناً مبتلي يضغط عليه ليظهر الألباس الذي بداخله، كذلك انت يا صديقي، انت كالألباس لا يمكنهم ان يكسروك.

ثابت في مواجهة تحديات الحياة، منكسر ومفتقر لربك في الابتلاءات، حاضر الذهن عندما تذكر الآخرة، متواضع عند ذكر الناس للأموال والتباهي بها حتى وان كنت تمتلكها، لك وعد عند الله إذا امنت واستقمت بالجنة وانت تصدق هذا الوعد بيقينك وتحققه بعملك واخلاصك.

.....فارس بلا أحلام

حسنا، فلنبداً بسرد رحلة هذا الفارس:

بداية من المرحلة الثانوية وصدقني هذه من أكثر الفترات حساسية في حياة أي شاب، فهنا يبدأ تكوين الشخصية الخاصة به رويدا رويدا، في هذه المرحلة يتعرض الشاب لوثبات نفسية وتغيرات جسدية نتيجة فترة المراهقة التي يتعرض لها، وينظر الى نفسه كما لو انه أصبح رجلا بالفعل ويطلب من المحيطين به ان يعاملوه وفقا لهذا، بينما ينظر الجميع اليه كأنه طفل، حسنا انه خليط بين هذا وذاك، ليس طفلا وليس رجلا ناضجا لكنه في المنتصف.

ان طالب هذه المرحلة يا صديقي ينمو ويريد الاستقلال، يريد ان يعترف الآخرين بشخصيته، ولكن للأسف بعض الاباء يعتبرون ذلك تمرد وجحود من ابنهم ويقابلوا هذا بعنف واستهزاء.

وهنا تبدأ الكارثة الاولى، حين يري الشاب هذه الأفعال، ينصرف عن الوالدي ن ويذهب الي رفيق يستمد منه المثل الأعلى، ويا للحسرة ان استمد منه مثلا ادني واحط وما أكثر هذا الان .

.....فارس بلا أحلام

فهذا الشاب يشعر انه ذكي وقوي، له مواهب غير معترف بها على الاطلاق في المحيط الاجتماعي،

يرسم صورة لنفسه من الإنجازات في عالم الخيال، ويعلم استحالة تحقيقها ولكن يستمر في ذلك، مع انه يعلم الفرق بين الخيال ودنيا الواقع.

يعيش في عالم خاص به منعزل عن حوله، في بعض الأوقات متقلب الانفعالات يريد ان يثور بشدة،

يقوم بأعمال تلفت النظر اليه، لأنه يسعى ليكون له مركز بين اسرته ومجتمعه، يتصنع أحيانا في المشية او الجلسة او الضحكة ويغير من صوته في أحيان أخرى، ويعتبر التدخين وسيلة قوية لأثبات ذاته وشخصيته، بين رفاقه او بينه وبين نفسه، لا بل يعتبر هذا هو الرجولة بحد ذاتها.

ويحدث ما سأذكره لاحقا، ان البعض منهم يثور أيضا على نفسه، حيث

الانعزال التام والشعور بعدم تقبل المجتمع له او العكس، حتى إذا سولت له

نفسه واقنعتة بانه غير مفهوم ولا يريد احدا وجوده من الاساس في هذه الدنيا اخذ طريقا لا يمكن الرجوع منه إذا خطي فيه خطوة واحدة، وبحث عن طري

.....فارس بلا أحلام

قة يقتل بهانفسه، ليتخلص من الشك وعدم الفهم والاحساس بقسوة الاخري
ن، وعدم التماسهم العذر له ولمعاناته الداخلية وما خفي كان أعظم.

لنتعمق قليلا ونبحر في أمواج هذه المشكلة يا صديقي،

يلاحظ الشاب ظهور بعض الشعرات الخفيفة مصفرة اللون على وجهه،
فيتعجب ويقوم بحلقتها سريعا في البداية، بعد ذلك يكتشف ان صيحات
الموضة الحديثة تتطلب منه ان يقوم بإطلاق لحيته، حسنا كلنا نحب الموضة
ونري التميز في اعين الناس ما دمنا نلبس الحديد والمهندم من الثياب، ولكن لا
داعي يا صديقي في التباهي بقصات الشعر الصارخة، مثل عرف الديك وارجل
الدجاجة والعديد من الطيور الأخرى، لست هنا لانتقد ولكن انت أفضل
كثيرا بدون هذه الأفكار المجنونة.

بعد ذلك يتجه البعض للعب كرة القدم والبعض الآخر للذهاب للنادي
الرياضي، طمعا في ضخامة جسمه.

كلها أمور مفيدة ولكن لا تجعلها تطغي على صلاتك وعلاقتك بربك، فتتحول
من رياضات مفيدة الي عادات مهلكة.

.....فارس بلا أحلام

ونادرا ي صديقي ما اري شابا هادئا ملتزما، يحافظ على صلاته، لا ينظر الي
الفتيات يمينا ويسارا، واني ادعوا الله ان تكون من هؤلاء النوادر، فالكثرة دائما
مخطئون ويريدون لك المثل، فلا تكن.

واعلم ان الأغنام دائما تسير في قطع، اما انت يا صديقي فكن اسدا، لا يعرف
الخضوع ولا التلون،

قادر على السير وحيدا، لا يخشى قلة الصداقات ولا ندرة اللقاءات، التي طالما
لا تخلو من الغيبة والنميمة والهدم بين الأصدقاء وقلة ذكر الله.

قلة هذه الجلسات تمنحك الشعور بالقوة والتفرد والشخصية القوية التي يحلم
بها الكثيرين وينادون بالحصول عليها والوصول اليها،

وبالحديث عن القوة يا صديقي، حسنا انها ليست بعلو الصوت او ضخامة
الجثة ولا حدة النظرات او حتى شيئا حادا تحمله في يدك ولكن بالهدوء غير
المفتعل، بالتواضع والصبر بالدفاع عن حق لك، عن اخ، عن صديق، فالقوة
الحقيقية في العقل وليس في السلاح.

.....فارس بلا أحلام

واعلم ان الشخص القوي لا يتحدث كثيرا، فهو لا يستعمل لسانه أكثر من اللازم لانه يستعمل أشياء أخرى، كالعقل مثلا.

ومن الواجب على ان اتطرق الى الجلسات السرية بين الأصدقاء، التي صممت خصيصا للحديث عن المعجبات من الفتيات وغالبا ما تكون هذه القصص مزيفة، لجذب بعض الرفاق الى المتحدث حتى يشعرهم بقيمته التي يفتقدها هو بالأساس، "ي اخي انت لا تعلم ماذا قالت لي البارحة" ويتلفظ بهذه الكلمات: "لقد قالت لي كيف حالك يا مصطفى، هل يوجد حضور اليوم؟"

يا لها من كلمات ليس لها معني الا الحماقة ولا أدري والله ان كان لها علاج ام لا ولكن قد تنال اعجاب بعض الأصدقاء فلم لا، ويتابع قوله، "يا أصدقائي لقد غمزت لي بعينها" وهو لا يعلم ربما كانت بعض حبيبات الرمل، تسربت الي عينيها في يوم عاصف.

يا له من مسكين هذا الذي يفسر كل شيء حسب تفكيره وميوله ويشعر الآخرين من اقرانه، ان محور الكون يدور حوله هو فقط.

.....فارس بلا أحلام

فالفتيات تتمايل عندما يمشي هو في الشارع، هو فقط والشباب يخفضوا من أصواتهم عندما يدخل الدرس، فهو يشعر انه القائد بالنسبة لهم ويا لهم من حمقي إذا اعطوه هذا المقام.

فلا تكن مثل هذا المسكين يا صديقي، فالقوة الحقيقية بالله لا بالأشخاص، بالعبادة والتواضع، لا بالمعصية والتكبر.

أشفق كثيرا على الشخص الذي يتحدث بسخافة مرتفعة الصوت، ولا ينجل من قول الاشياء القبيحة على الملأ، ويرى بهذا انه منفتح او اجتماعي، ولا يعلم انه مجرد عرض مسلي للجميع، يوشك على الانتهاء.

حسنا، اراهن يا صديقي أنك قابلت هذا النوع من الرفاق الذي يلعب دور الغاضب في غالب الوقت ولكن،

هناك صنف من البشر، عندما يغضب ليبن وجهة نظر خاطئة، يعلو صوته ومنهم من يضغط على اسنانه او يحمر وجهه غضبا، حسنا هذا النوع يقتلني من الضحك وليس الذعر على الاطلاق.

فلتخرج من هذا المستنقع إذا سقطت فيه، وابتعد عنه إذا كنت قريب، واختر صديقاً يكن معك في الدنيا قبل الآخرة، اختر القرآن واختر الصحبة الصالحة واقرأ ما ينفعك، كن مثقفاً قوياً لا تكن فارغاً، لا تقرا جميع الكتب وتنسي القرآن.

احرص على كل ما يقربك من الله، لا ما يقربك من العباد، فإذا فعلت ذلك جعل الله لك القبول في السماء والأرض، تزود من الأعمال الصالحة وجبر الخواطر بين العباد، فمن استزاد زاد، زاد من المال والحب والسعادة والرضا بالله.

اترك أثراً جميلاً، اجعل من يراك لا ينساك أبداً، حتى لو حاول النسيان.

حسننا كما سأذكر تالياً، تكون هذه المرحلة يا صديقي مزيجاً من المطالعة والمذاكرة وتحصيل المعلومات، فترة ما بعد العشاء إلى الساعة الثانية عشر أو الثانية ليلاً، إن كان من المجتهدين الذين يحلمون أن يكونوا من وجهاء هذا المجتمع فيما بعد، والبقية يفضلون اللعب في محل ألعاب الفيديو أو ما يسمى

.....فارس بلا أحلام

بالبلاي ستيشن بقية اليوم، ثم ينطلق الجميع الى الدروس الخصوصية، ويتهافون على شراء الكتب الخارجية والمذكرات املا في التميز.

ليس عيبا ولكن لماذا لا نفعل كل هذه الأفعال مع الله، لماذا تؤخر الصلوات ونفضل الوقفات والمحادثات الخارجية، التي ليس لها معنى ولا هدف، لماذا لا نعلم شيئا عن الدين الذي سنسأل عنه، عندما نلقي الله والسؤال الأهم، ماذا تعرف عن الله؟ الحديث هنا ربما يكون قاس يا صديقي لكنه حقيقي، إذا اجبت عن هذا السؤال بنجاح، فاعلم أنك تسير في الطريق الصحيح وادعو الله ان يثبتك.

وإذا لم تفعل!

إذا قلت إنك لا تدري الان، فكيف بك حين تسال من الملكان؟ ستقول لا أدري أيضا، من عاش على شيء مات عليه، عش على الطاعة يا صديقي.

إذا كان غالب يومك في العمل ستموت وانت تعمل وإذا كان في الذكر، ستموت على الذكر وادعو الله لك الاتموت على معصية، ولكن من الطبيعي ان تعمل وتكد حتى تعيل اسرتك ولكن لا تؤخر صلاتك، لا تغفل عنها كأنها شيء فرعي، اذكر الله واجعل الذكر عادتك، واجعل رضا الله غايتك، فانت

.....فارس بلا أحلام

بذلك جمعت خيري الدنيا والاخرة، اجعل لك ورد من القران، نصيب بسيط كل يوم، حتى لو صفحة ولكن واظب عليها ولا تقطع هذه العادة مهما حدث.

واستشعر أنك تقرأ كلام خالق هذا الكون، تخيل جمال وروعة نعيم الجنة، اللهم اجعلنا من أهلها، تخيل أنك لو ذكرت الله في الصباح مائة مرة وقلت سبحان الله وبحمده وبالمساء كذلك، اتعلم أنك لو فعلت هذا، لم يأتي أحد يوم القيامة بمثل ما جئت به من حسنات، الا من زاد على ذلك، كل هذا الفضل والبركة بذكر الله فقط والعمل وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صفحة من القران وهذا الذكر البسيط مع اذكار الصباح والمساء ليحفظك الله، داوم عليهم يا صديقي يديم الله عليك نعمه ويديم صحتك ويرزقك من حيث لا تحسب، الله ليس بحاجة الينا، نحن بحاجة ماسة اليه، نحن الفقراء وهو الغني فافتقر الي الغني يغنيك من فضله.

فلربما كانت كل الأبواب المؤدية الي الله مملوءة مزدهجة الا باب الافتقار.

.....فارس بلا أحلام

حسننا يا صديقي القادم ادهي وامر، فبعض الشباب اليوم لم يأخذوا صيحات
الموضة كسبيل للتطور، في الملبس والمظهر الخارجي ولكن اخذوها مركبا
وجالوبه في أعماق الظلمات،

ظلمات الفتن التي نعيشها نحن الان، اسأل الله ان يثبتنا،

فمنهم من يقوم بعمل قصة شعر، تسمى ذيل الحصان وهي صيحة عصرية
لتربية الشعر من الخلف، والله لا ينبغي لذيل الحصان ان يتواجد في مكانين في
ان واحد،

ومنهم من يرتدي بنطالا من الجينز المقطع ويرتدي سلسلة أيا كان نوعها ولكن
اراهن ان أحدهم سيقول انها مصنوعة من الفضة الخالصة فهو لا يلبس الا
الأشياء الثمينة لا جدال في ذلك.

النوع الثاني للأسف من الفتيات وانه من المؤلم ان نتحدث عن ذلك ولكن اذكر
مثالين فقط، لما فيهم من الانتشار الرهيب هذه الأيام، هناك نوع يرتدي البناتيل
الجينز ليس الواسع منها بالتأكيد وتظهر جزءا من القدم، لا اعلم الهدف من

.....فارس بلا أحلام

وراء ذلك وهناك من تظهر بعض الخصلات من شعرها وتغطي البقية وقد تجاهلت الغرض الرئيسي من الحجاب وهو الستر والعفة والالتزام بأوامر الله.

انكي لن تنالي ما عند الله الا بطاعته، حتى لو تحايّلتى بهذه الوسائل بغرض الزواج، ربما تحصيلي على رجل لكن لا تعلمين ابدا إن كان صالحا ام فاسدا، وقد يتعدى الامر بان يكون مفسدا ايضا.

وتنادي الفتيات بالموضة والأوت فيت ويقول الاهل دعوها مازالت صغيرة، هذه الكلمة التي تتردد على مسامعنا ليل نهار، عندما نتحدث الى بعض المعارف عن خطورة الامر، ناهيك عن محادثة الغرباء ومصافحة الأقارب يدا بيد، بحجة انهم اخوة، أولاد العم والعمة ليسوا اخوة على الاطلاق، أولاد الخال والخالة ليسوا اخوة، ولتمعن النظر في هذا الموقف الذي سأذكره الان.

كان أحدهم يخطب فتاة من هذه الفئة التي ذكرت وإذا به يري الأمور سلسلة، بينها بين اقاربها من الشباب، فلا مانع من المصافحة ولا التحدث بينما هم في

.....فارس بلا أحلام

الشارع، ولم يكن يعلم الشاب الذي ذهب لخطبتها هذه الأمور، اليوم التالي أخبرها ان مصافحة الأقارب والتحدث لهم والتودد إليهم ليس من شيم المرأة فهو فعل محرم ومشين لها.

فردت بكل بساطة:

" والله انا معتادة على فعل هذه الاشياء، اذن انت لا تريدني ان اصافحك ايضا " وكأنه إذا صافحها سيزيد عمره او ستطول بركته ولكن لا، ليست هكذا الحياة.

الأهم هنا، انها تريد ان تثبت له ولنفسها انه شيء عادي، فقال لها بحدة:

" لا تصافحيني لا انا ولا غيري، لن امنعك من ارتكاب شيء خاطئ وأقع فيه انا "

تخيل يا صديقي هذا الرد السهل البسيط، لا أقول قاصفا للوجهات ولكن هذه المبادئ لا تتجزأ، إذا كنت غيورا تمسك بذلك، تمسك بصفاتك، سيسوقك الله الي من يشكر لك ذلك، الي من يحفظك في ذهابك وسفرك، وكانت نهاية هذه العلاقة انها لم تكتمل، حسنا ولم لا هذا امر بديهي.

.....فارس بلا أحلام

ولهذا السبب انا هنا يا صديقي، احاول واسعي لتوعية أكبر جمع ممكن من الشباب، الذي يعاني من كثرة الفتن والمعاصي والأهالي الصامتون عن ذلك، خوفا على أبنائهم، كأنهم يخافون عليهم من ريح شديدة، تتسرب إليهم من نافذة مفتوحة في ليالي الشتاء.

ولا يعلمون ان حياة المعصية تورث الذل بين الناس، وتجلب الفقر وتمحق البركة، لا يعلم هؤلاء ان الخوف الشديد على شيء ما او أحد ما، كثيرا ما يتسبب بفقدانه، إذا كنت تخاف على ابنائك علمهم القرآن، حدثهم عن الله، لا تجعلهم يهملون الصلاة فهذا كله الي زوال.

الدنيا الي زوال حسنا عندما اتحدث عن الدنيا، فاني اذكر سيدنا جلييب هذا الصحابي الذي لم يعلم عنه أحد شيئا، الا حينما استشهد وهنا تكمن عظمة هذه الشخصيات يا صديقي، عاش مغمورا بين الناس، لا يعرفه أحد ولم لا والله يعرفه، اليس هذا بكاف، فلتقرأ هذه الكلمات عن سيدنا جلييب، لا بعينك بل بقلبك ي صديقي.

رجل فقير معدوم، جائع البطن، حافي القدمين، مغمور النسب، لا جاء ولا مال ولا عشيرة، ليس له بيت يأوي اليه، ولا اثاث ولا متاع، يشرب من الحياض

.....فارس بلا أحلام

العامة بكفيه مع الواردين، وينام في المسجد، وسادته ذراعاه، فراشه الأرض
وكان في وجهه دمامة،

لكنه صاحب ذكر لربه وتلاوة لكتاب مولاه، لا يغيب عن الصف الأول في كل
الصلوات ولا في كل الغزوات، ويكثر الجلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم.
قال له النبي الكريم ذات يوم " يا جليبيب الا تتزوج؟" قال يا رسول الله " من
يزوجني؟ "

فالتفت النبي الكريم الي جليبي وقال

"انا ازوجك يا جليبيب"

فقال له جليبيب " إذا تجدني كاسدا يا رسول الله " فقال النبي الكريم " غير
أنك عند الله لست بكاسد " والله إذا لم تقرأ من هذا الكتاب الا هذه الكلمات،
فقد خرجت بكنز ثمين.

لأنك ستعلم ان اراء الناس لا قيمة لها، راي الناس فيك ومقامك عندهم لا
يضرك شيئا.

.....فارس بلا أحلام

"غير أنك عند الله لست بكاسد" النبي الكريم يعلم قدره عند الله، عند الناس كاسد، لا بيت ولا جاه ولا مال ولا عشيرة ولكن لاحظ "لكنه صاحب ذكر لربه وتلاوة لكتاب مولاه" هنا كنز اخر يا صديقي، بعد ان بين انه من الطبقة الدنيا في هذه الدنيا، بين علاقته بربه لأنها هي الأهم والاولي.

صاحب ذكر، يذكر ربه كثيرا، ويتلو القرآن يا لها من مناقب عظيمة، لا يغيب عن الصف الأول في الصلاة ولا يتأخر عن أي غزوة ويكثر الجلوس عند النبي، أي في مجالس العلم ليتعرف على ربه أكثر.

ولعلي وقفت على حل هذه المشكلة التي تتعلق بالشباب الطائش، الذي يريد ان يتحدث مع الفتيات ليل نهار، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي او الهاتف او بشكل مباشر، فالوسائل كلها سواء في الضرر والسعي في المعصية ضلال وظلمة، والوصول الي نهايتها سراب.

.....فارس بلا أحلام

هؤلاء الشباب يريدون قدوة، اما من داخل المنزل كاب او اخ او من خارجه وغالبا ما يهدي الله الكثير من هؤلاء بهداية أحد رفاقهم، وهنا يبدأ العقل الذي لم يستخدموه الا في المزاح واللعب، بالتفكير.

كيف لرفيقنا هذا ان يصلي كل الصلوات؟ يتسم دائما، لا يخرج ليلا الا قليلا، حتى وان خرج، يذهب الي رفاق جدد، يشبهونه الي حد ما يجلسون في مكان هادئ غير صاخب ولا فاحش، لا يسمع منه صوت المعازف او الأغاني المنتشرة هذه الأيام.

ويتهي هذا التفكير المرهق بعدوهم عن هذا الطريق، ويسبرون في طريق مخالف وهو محاولة استرداد هذا الرفيق مرة اخري، الي المستنقع العفن الذي يعيشون فيه ويجلسون فيه كل ليلة، هم فقط يعلمون انهم مسلمون على الفطرة، لا يتحدثون عن الاعمال الصالحة،

لكن يتفخرون مرارا وتكرارا بشدة بياض قلوبهم، والله لا اعلم أهذا بياض ام صفار، ولكن اعتقد انها بقعة سوداء،

.....فارس بلا أحلام

لا نعلم كم بقعة نحمل في قلوبنا من أثر الذنوب وكم حجم كل بقعة، ما حجم هذه الغمامة التي بيننا وبين الله، إذا كنت من هؤلاء يا صديقي، فاعلم أنك تقتل نفسك ببطء، انت تعلم ان التسكع مع رفاقك هؤلاء لا يجعلك سعيدا، انها لذة مزيفة لا تستمر بضع دقائق ثم تنتهي.

واعلم ان الله لا يحب العاصي المخالف لأوامره، حتى لو احبك جميع الناس، ستتقلب عليك الأمور رويدا رويدا، ليس لأنك غير محظوظ كما تظن، نحن لا نلعب البوكر يا صديقي، لكن اما ان يتركك الله في المعصية ويتركك لنفسك، فهي كفيلة وكافية ان تهلكك، واما ان يوقظك، هل تريد ان تعود الى الله مجبرا، تعود بعد رسوبك في امتحان بعد حادثة من الحوادث، بعد فقدانك شخص يهتمك امره.

لو كنت تخشي هذه الأشياء ان تحدث، فالله أحق ان تخشاه، عد اليه تائباً فانت لا تعلم مقدار فرحه سبحانه بتوبتك، فلتترك هذه البيئة المهلكة للنفس، اتركها لله بإرادتك، والا تركتها رغما عنك يا صديقي، فالله يقلب القلوب، من الممكن ان يتركوك هم خلفهم فلا تسأل ولا تتعجب.

العجب فيما تفعل، فاذا احبك الله سخر لك عدوك، وإذا لم يحبك الله، تطاول عليك أقرب الناس اليك، تذكر هذا.

اما بالنسبة للفتيات الذين ذكرتهم سابقا، حسنا فلتعلمي ايها الفتاة،

إذا نشأت وتربيتي على هذا النوع من العادات، فهذا امر كارثي بحق، فالأمور سلسلة وسهلة، الاب لا يعقب على ثيابك لانه منفتح وأنتي كتكوته ما زلتني صغيرة، الام تسير وفق منهج الاب، بل تزيد عليه قيراطان ونصف حتى أكون دقيقا.

حسنا يا اختي هنا انتي لستي الملامة في بداية الامر، لكن الان! بعد ان علمتي وتعلمتي الكثير من الأشياء، فمن الواجب عليكي ان تسيري وفق منهج الله،

.....فارس بلا أحلام

لان منهج الاب والام في هذه الحالة خاطئ، بل قاتل للنخوة والغيرة والمشاعر ا
لرجولية الأخلاقية، التي كان من الواجب توافرها في المقام الأول.

ستاتي احدهن الان وتقول:

"ماذا افعل الان؟، انا اريد ان اكون على الموضة مثل بقية الفتيات "

حسننا افهم هذا، واقف على حقيقة هذا الامر، واخبرك بمثال بسيط، شاب او
شaban يسيران في طريق واسع، يضم الكثير من الذاهبين والعائدين وفي الناحية
الأخرى من الطريق ليست ببعيدة، تسير بعض الفتيات فلنقل ثلاثة، الاولى
منتقبة وترتدي نقابا كاملا ورداء واسعا غير ملفت للأنظار والثانية ترتدي
الحجاب الكامل

والخمار الطويل ورداء واسعا أيضا، اما الثالثة ترتدي ألوان زاهية قليلا
والملابس ضيقة قليلا وتظهر بعض خصلات الشعر،

.....فارس بلا أحلام

ويذكرني هذا بشخصية حسونة في المسلسل الكرتوني بكار، حيث كان يرتدي غطاء لرأسه ويظهر بعض الخصلات من شعره، حسنا الامر مضحك قليلا.

لماذا أقول هذا المثال ؛ لان الشباب حين ينظرون الي الفتيات وهذا أيضا محرم، فقد امرنا الله بغض البصر رجالا ونساء، ولكن للتوضيح فانه من المستحيل ان تجذبه عيناه الي من ترتدي النقاب في بادئ الامر. او لفترة معينة من الوقت، لكن من الممكن ان ينظر الي وجهه من ترتدي الحجاب فيشعر بالانجذاب قليلا، ولكنه بالتأكيد سيشعر ان لديه كامل الحق في ان ينظر الي هذه الفتاة المتحررة التي تسير وفق الموضة، لأنه يعتقد من داخله انها فعلت ذلك لجذب الانتباه ليس الا، هذا فقط جزء بسيط جدا للتوضيح.

ولكن أقول هذا، اريد منك امرا إذا لم يشعرك الاب بالغيرة او الأخ الكبير او الصغير بالغيرة عليك،

والاهتمام بك، لأنك بالتأكيد جوهره تستحق هذا الاهتمام، فانت تعرفين قيمة هذه الجوهرة حتى وان جهلها البعض.

.....فارس بلا أحلام

حسنا فينبغي عليك ان تكوني غيورة جدا على نفسك، على ملبسك، على طريقة سيرك، على الخفض من صوتك وصوت ضحكك في الطريق او وسائل المواصلات مثلا، اليس هذا من واجبك انتي تجاه نفسك.

حسنا اذن فلنكمل، دعنا نسبح قليلا يا صديقي في أعماق بحر لجي واسع، غالبا ما يسمي بالحب، في مرحلة الثانوية، هناك نوع من الفرسان يدرك انه رومانسي الي حد قاتل وخيف، يبحث عن يبادل هذا الاهتمام، فشغفه الوحيد هو التحدث للفتيات، لا يلتفت الي الصلاة ولا الي النوادي ولا الي الأصدقاء لكن للفتيات فقط، حسنا في بعض الأحيان يحصل على ما يريد،

الاولي مرت بسلام تركها هو، الثانية غادرت البلاد مع أهلها، اما الثالثة فلا يا صديقي لن يتركك الله هكذا، هناك درسا يجب ان تتعلمه.

حسنا لقد كان يلهو في البداية وكان متمكنا من قواعد اللعب، يتعرف على الفتاة، حيث يظهر بالمظهر الانيق ويتصرف برقي واحتراف، يعطيها رقما للتواصل، محادثات في مختلف الأوقات، حكايات عن بطولاته الرهيبة ومعاركه

.....فارس بلا أحلام

التي لا تكاد تخلو من الدفاع عن رفاقه في مواقف عديدة، تتعلق الفتاة به وهوب يقوم بمسح جميع الأرقام والرسائل بينهم ثم يختفي، كأن شيئاً لم يحدث، كأنها لم تكن.

يحدث هذا الامر ثانية، بنفس الترتيب خطوات معروفة ومدروسة بالنسبة له، مجهولة للفتاة لا تعلم عنها شيئاً او كما يقول البعض " لا زال جديدا في هذا الطريق " حسنا بئس هذا الطريق ي صديقي، الذي تسلكه لتستدرج الفتيات الي مستنقع الوحل الذي تعيش فيه.

حسنا الثالثة والأخيرة، انها الضربة القاضية يا صديقي، حيث ينقلب السحر على الساحر للمرة الاولى ولم يكن الامر مؤلماً ليعاني منه يوما او يومان، بل كان اشد ايلاما حيث امتد الي سنوات يذكر فيها هذه الفتاة، فقد تعلق بها الي حد الجنون، لم يكن حبا بل وصل الي درجة العشق والهيام.

.....فارس بلا أحلام

كيف ينتصر من أحزن الآخرين مرارا وتكرارا، كيف يللم شتات قلبه بعد ان
تجبر في المقام الأول.

، فلو كان القلب خالصا لله من البداية، ما استغل فتاة ولا اهان صديقا ولا خان
والدا ولا ادعي الشجاعة وهو في الأصل جبان، يقتات على دموع الفتيات.

يسمع الأغاني الحزينة التي كانت تعطيه إياها او عرفها من تلقاء نفسه، هذه
الأغاني وحدها كفيلة ان تدخله من أوسع أبواب الجحيم منتحرا مجرما، لكن
يتابع سيرهنة العملية المهلكة للنفس ويبررها بالأزمة العاطفية، فهو ليس معتادا
على ذلك، كان سريعا في الحكم على الفتيات الاخريات انهم لا يصلحون له،
فلم يتعلق بهم هكذا، فالقلب لم يتحدث بالقبول ي صديقي.

ولكن هذه المرة تحدث القلب بالألم والمرارة، ليس حسرة على ما فات من
الذنوب وكسر القلوب ولكن ندما على تفويته الفرصة، التي كانت سانحة
امامه في المرة الاولى، ان يقتات على دموعها والأمها، حسنا لم يحدث ذلك أيضا،
لم يتغير قلبه بعد، مازال متكبرا على هذا النوع من الفتيات اللاتي تهجرن سريعا،
ونسي ما قدمت يداه في حق الاخريات.

اما ان الأوان لهذا الرفيق، ان يخرج من هذا الوحل الذي يسمى بالمعصية، ويظهر قلبه بالقران والصلاة، فاذا طهر قلبه، بدا ذلك جليا في وجهه وحديثه، فان الله يا صديقي يختص اوليائه الصالحين بهذا الامر فيجعل في وجوههم النور وفي كلامهم نور، تسمع له فيأخذ الله

بقلبك اليه، انه نور الطاعة ي صديقي، فاهرب من ظلمة المعصية، حتى تصل الي نور الطاعة.

حسنا اذن فما علاج هذه الفئة باي حال، عليك ان تبتعد يا صديقي عن الرفاق الذين يتحدثون عن الفتيات والمكالمات والسهرات ليل نهار، اخرج من هذه البيئة التي تحفزك على المعصية، لا أقول تذكرك، فمن الطبيعي ان تتذكر ما كنت تفعل سابقا، حسنا اريدك ان تكره ما كنت عليه من المعصية وتذكر كيف كنت تشعر بالملل حينها، تذكر كيف كان يضيق صدرك، كم كانت أمور حياتك صعبة وشاقة، ستكون طريقا طويلة وصعبة لكن انت أفضل بدونهم.

.....فارس بلا أحلام

بدون الرفيق الفاحش المتفحش، الذي لا ينجل من قول الأشياء الشنيعة بصوت عالي، يسمع به الناس كأن من حقه ان يسئ الادب، فما أجمل الادب، حين تنظر لمثل هذا وتقول الحمد لله الذي عافانا، ونعم العافية والله،

وتذكر ان المرء ليصل بحسن الخلق الي درجة الصائم القائم، فاين يكون اذن ذلك المتفحش، يا لها من كلمة عظيمة تدل على شناعة هذه الالفاظ السيئة البذيئة، التي يستخدمها ليعبرن رجولة مصطنعة.

ولتبتعد عن هذا الصنف الذي سأذكر تاليا، اعلم ان هناك صنف من البشر يفسد عليك يومك بكلمة جارحة، ليس لها معني، ويعتقد انه ربها خلق جلادا، ليضرب بسوطه قلوب الاخرين.

هذه السوقية لا تليق بك يا صديقي، تحرر من وهم الصحة ومشاعر الحب الزائفة، لست وحدك، ستجد من يقف بجوارك، فقط كن مستعدا.

حسنا انتقل الان الي أصعب أجزاء هذه المرحلة، التي صارت متشرة هذه الأيام في كثير من البلدان، وهي ظاهرة الانتحار والعياذ بالله،

.....فارس بلا أحلام

بعض الشباب ولا أقول العديد، حين يصطدمون بأي مشكلة أو عقبة في حياتهم في هذا العمر، تحديدا في هذه المرحلة، يقبلون على الانتحار، وكأنه ناد لأصحاب القلوب الضعيفة، المصدومة عاطفيا أو اجتماعيا أو حتى نفسيا، ومنهم من يكتب الرسائل المفجعة؛ ليعين انه عاش مضطهدا حزينا وهو لم يتخطى العشرين عاما بعد، فمنهم من يتناول أشياء ليقتل بها نفسه ومنهم من يلقي بنفسه من قمة مبني أو يسقط بجسده في بحر فيموت غريقا، هناك من يتفنن في قتل نفسه يا صديقي كأنها ملك له، تاركا بهذا الفعل الشنيع قلوبا ممزقة، و ذكريات سيئة بل مميتة، ومشاعر مضطربة، يا تري ما مصير اخينا كذا، هل هو في نعيم هل هو في عذاب، ام هو في مشيئة الله، حسنا يا صديقي كلنا في مشيئة الله، ان شاء عذبنا وان شاء غفر لنا .

ولكن الانتحار للأسف جريمة، لا يعاقب عليها القانون لانه لن يستطيع ان يطبق العقوبة من الأساس، لان الجاني ليس موجودا ولكن يعاقب عليها الله وكفي بالله شاهدا وحكما ومنفذا.

أقول هؤلاء، الذين يرون الانتحار حلا أو طريقا يمشون فيه بدلا من متاعب الدنيا وابتلاءاتها،

الم تعلم يا صديقي ما حدث للأنبياء من قبلك، ما حدث لرسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم، قالوا عليه كذاب ومجنون، أرسلوا الصبية الصغار ليرموه بالحجارة، كل هذا فقط لانه يدعوهم الي الله، لانه يخاف عليهم من النار والعذاب، لانه يعلم هول الموقف وهم لا يعلمون.

تخيل يا صديقي للحظة أنك شاب ملتزم حسن الخلق، تخاف على رفاقك، من عذاب اليم موجه وتريد ان تدعوهم الي هذا الطريق، طريق الله، لانه الطريق الحق بلا شك، فاذا بأحدهم امام جميع الطلاب يقول لك انت كذاب انت مجنون، وإذا بك تخرج الي الشارع بعد تكذيبهم لك، فيرسلوا بعض الصبية خلفك، ليرموك بالحصى الملقى على الارض، ماذا كنت ستفعل حينها؟

حسنا، اراهن أنك يا صديقي ستخشي المهانة او التقليل من وضعك الاجتماعي باي شكل كان،

فلتعلم يا صديقي أنك حين تكون مع الله، صرت صلبا قويا لا تخشي الصعاب ولا تركز الي الأسباب، فليس هناك مقارنة بين الجنود وقائد الجيش والله المثل الأعلى، فأسباب الدنيا جندي والريح العاصفة جندي

والنار والماء جنود الله عز وجل، وجهها أينما شاء وكيفما شاء.

اذكر يوما كنت اتحدث مع صديق لي عن الانتحار، فقلت له يا صديقي، أرايت ان عشت طويلا وتمتعت بهذه الدنيا من ملذات وشهوات، فكيف بك إذا وافتك المنية، كيف تلقى الله وانت عاص لم تفعل شيئا في امتحانك، الذي خلقت من اجله، حسنا هذا بالنسبة للعصاة ولكن المنتحر هو هذا الشخص الذي استسلم مبكرا، فترك ورقة الامتحان وتحايل على الله، لينجو من احوال الدنيا ولا يعلم بان الاخرة لها حسابات اخري، لا نقدر والله على تحملها.

فلتقف معي عند هذا الحديث يا صديقي، عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة) رواه البخاري ومسلم.

فالموضوع جدا خطير ولكن ادعو الله ان يثبتنا، ويغفر لمن ارتكب هذا الفعل من إخواننا المسلمين وان يتجاوز عنهم فهو وحده القادر على ذلك.

حسنا، فلنتنقل الان الى المرحلة الجامعية في حياة هؤلاء الفرسان، بينما كانت المرحلة الثانوية اشبه بدوري مدرسي بملعب خماسي الابعاد في قرية صغيرة، بالنسبة لاي فارس فهناك محدودية في الأفكار والأماكن والرفاهيات، فالمرحلة الجامعية هي اشبه بدوري الابطال في كرة القدم، حيث تتسع الافاق وتكثر الرفاهيات والمغريات، فالتنوع قاتل يا صديقي وخيف، تنوع في الملبس واللهجة والاصل والبلدان، وأصبحت المنافسة بالنسبة لشريحة الرومانسيين مرتفعة، كل هؤلاء الفتيات يجلسون معه في نفس الصف في نفس القسم غالب الوقت!

.....فارس بلا أحلام

فترة الجامعة مليئة بالإرهاق والتعب الى جانب التكيف مع الضغط الدراسي والابتعاد عن العائلة والانفصال عن المحيط الاجتماعي للشباب او جزء منه، بينما يتعرض نوع اخر من الطلاب الى ضغط شديد،

بسبب فعل كل ذلك، بل تزيد عليه ضغط العمل للحصول على تكاليف الدراسة والمطالب الشخصية،

ويؤثر هذا بالتأكيد على الصحة النفسية للطلاب، التفكير المستمر للمستقبل بصورة سلبية، والانغماس أحيانا في سلوكيات خاطئة وضارة مثل التدخين او الإدمان لا قدر الله.

ولنتجه الى الخوف الاجتماعي او الخجل من المجتمع، حيث يخشى المشاركة في المناسبات، او أي مكان يكون محاطا فيه بأنظار الآخرين، مثل الاعراس والمطاعم الوقوف كأمام بالمصلين، لا تحرم نفسك ان تكون فردا اجتماعيا لك دور وتأثير يا صديقي، فالأمر في البداية لا يزيد عن شكة دبوس كما يقولون وبعد ذلك حرية مطلقة وقوة وسيطرة أيضا على المحيطين بك.

.....فارس بلا أحلام

يجب عليك التكيف مع الزملاء الجدد والوضع الاجتماعي الجديد، لا بد لك ان تتكيف وتغير من اسلوبك وطريقتك إذا لزم الامر، حتى تجد رفاقا جدد على نفس نهجك واسلوبك، اياك ان تكون وحيدا في هذه الفترة او غيرها، وان كان هكذا الامر لا عليك فالله معك.

حسنا يا صديقي، نحن هنا في مفترق الطرق، تذكر هنا تختلف الأمور، صارت الفتن والمغريات أكثر بكثير وتحلق فوق راسك كالطيور الجارحة وتناديك بصوت عال لتقبل عليها، ماذا تتذكر في هذه اللحظة، تذكر الله يا صديقي وتذكر شيئا مهما جدا، أي معصية تفعلها ستحاسب عليها في الدنيا قبل الآخرة، فتذكر قبل ان تفعلها وتندم.

حسنا اذن فلنكمل، يمر اليوم في أي حرم جامعي كالاتي، بالنسبة للشباب فهو يستيقظ قبل الساعة التاسعة، نادرا ما يتناول الإفطار في المنزل لانه سيفعل ذلك مع رفاقه في الكلية، غالبا في إحدى المقاهي الداخلية الخاصة بالكلية،

.....فارس بلا أحلام

ثم بعد ذلك، يذهب لحضور اول محاضرة في هذا اليوم ويدخل المدرج بكوب من الشاي الساخن، ليجلس في أواخر الصفوف ويشاهد ويتأمل جميع الحاضرين والحاضرات من الفتيان والفتيات وعلى رأسهم الدكتور الجامعي الذي يلقي هذه المحاضرة، فقد سأم من القول مرارا وتكرارا،

" ممنوع دخول المحاضرات بالمأكل والمشرب يا أساتذة يا محترمين "، ثم يتابع حديثه عن الرواية او المسرحية او أيا كان الكتاب الذي يشرحه.

يلاحظ الشاب في هذه الثواني المعدودة من المرح والمرج، نتيجة الحديث في المواضيع الجانبية بين زملائه وغضب الدكتور الحاد، نتيجة هذا الفعل الفوضوي،

يلاحظ فتاة جميلة الملامح، بسيطة الثياب يراها كملكة متوجة ولكن على مدرج خشبي وليس مقعدا خاصا بالملكات، تبسم ابتسامه خفيفة لرقيقتها، فيصاب بالهلع، ففي أعماق قلبه يؤمن انها هي التي اختارها قلبه، التي لطالما انتظرها، لماذا تأخرت كل هذه المدة، ربما بسبب هذا القطار المتهالك عديم الشعور الذي

.....فارس بلا أحلام

يقلها يوميا، حسنا لقد أتت الان وهو يعلم انها استحوذت على تفكيره في هذه اللحظات البسيطة،

ويا لهذه المأساة يا صديقي، فالأمر دائما ما يبدأ بهذه اللحظات التي تتحول الي أيام وسنوات، تضيع هباء في حب زائف او شهوة تحمل سرا با في نهاية المطاف، لا تكشف عن هذا السراب في البداية مطلقا،

لا بد من الوصول لنهاية هذه الشهوة، حتى تقتلك بهذا السراب، بخيبة الامل، السعي خلف شيء جميل مبهرج من الخارج، لكن في حقيقة الامر ما هو الا كيس من القمامة مغلف بارقي وأجمل علب الحلوى.

ويستمر في المعاناة في صمت تام، يراقب فقط من بعيد، فتذهب الفتاة الي هذا الكشك الصغير في الطابق الارضي، لتناول بعض الشاي والوجبات الخفيفة التي تباع في هذا المكان، قد اشترى هذه البضاعة الحاجب الذي يعمل في المبني ويبيعها للطلاب، فيذهب الشاب خلفها كأنه يجبر من عنقه اليها والعياذ بالله، حتى يصل الي المكان الذي استقرت هي فيه وغالبا ما يكون على احدي سلام المدرجات لأخذ قسط من الراحة، فما هي الا نصف ساعة وتبدأ المحاضرة

.....فارس بلا أحلام

التالية، ثم يكتشف من قبيل الصدفة ان رفيقه هذا الذي لا يطيق التحدث معه، يتجول يوميا مع صديقة هذه الفتاة، ولكن الفتاة المقصودة لا تحدثه ابدا، هما فقط كلمتان في الصباح والمساء،

" كيف حالك يا فلان، اخبارك يا فلان "

حسنا وقد تأكد له هذا فقد رأى بعينه، يبدأ هذا الشاب في التفكير، كيف له ان يتودد لهذا الشاب الاخر، حتى يتسنى له ان يتعرف على هذه الفتاة التي لطالما انتظرها، أصبح يهتم بدعوته على الإفطار يوميا وإذا جاء وقت الحساب، فانه يتخطى الصفوف ويذهب مسرعا، حتى لا يقوم الاخر بوضع يديه في جيبه، فهو يتصرف بأدب ولباقة معه، فكيف بك يا صديقي إذا جاء وقت الحساب الحقيقي، الذي لا مفر منه وإذا بك لا تدفع من مالك ولكن العملة في هذا اليوم ستكون من حسناتك،

.....فارس بلا أحلام

كيف بك في هذا اليوم وانت تشق الصفوف، لتطلب من أحدهم حسنة فلا يعطيك، وانت الان تدفع لصاحبك لمنفعة وتبحث عن شهوة، بل لا تحجل ان تفتش عنها، حتما لا تفعل هذا لتذهب الي ابوها في نهاية المطاف، كفانا مزاحا ولعبا بالعقول، فلو كنت قوي الإرادة، ثابت المبدأ، لشققت الصفوف بحثا عن الباب المؤدي الي منزلها، فهي تنتمي الي عائلة وتمتلك أبا او اخا يدافع عنها،

ويفعل مثل ما كنت ستفعل انت في ظروف اخري ولكن لا طبعا، فانت متيم الان، تحت تأثير هذا المخدر الذي يسمى بالشهوة وحب التجربة.

وسرعان ما يستجيب هذا الرفيق لمطلب صاحبه، فالمرسل بالنسبة له، سيقوم بدعوته للتعرف عليها، بينما هم جالسون في المقهى الخاص بالكلية وهو مقهى منظم ملئ بالأثاث المريح والمكيفات التي تبعث على التحدث بحرية.

ويقوم بقول بضع كلمات لفتاتنا المنشودة، ان فلان يريد ان يتحدث اليكي وهو من الفرسان الذين ارافقهم ولا اعلم عنه الا كل خير، حسن الخلق، جميل المنظر، جوادا كريما حين يتعلق الامر بالمال، يالها من صفات جيدة في موضع

سيء.

.....فارس بلا أحلام

حسنا، يدخل هذا الشاب عليهم فيصاب بالقلق والتوتر وهي كذلك، اما عن الآخرين فلا، لا تكن سخيًا فقد عاشوا هذه اللحظة سابقا ليس عليهم تكرارها، يقدمون الشاب للفتاة ليتحدث معها، كأنه ذاهب لخطبتها لا لمرافقتها، كأنه جالس في بيتها امام اعين من يهتمون لأمرها وليس جالسا على مقهى امام عامة الناس.

ينفرد الشاب بالفتاة، كحال الجميع في هذا المقهى، فهم منفردين كل على حده، ويبدأ الشاب بالحديث عن اللحظة التي راها فيها لأول مرة، فيقول لقد كنت شابا مبتسما في كل الأوقات، احب الحياة اعشق الهدوء، احب الأصدقاء و الاجتماعيات، ولكن حين رأيته تغير الكثير، صرت وحيدا حزينا لا اعلم اين اذهب، لا استطيع ان افكر الا بك، حين اذهب الي غرفتي لا أتذكر الا ابتسامتك البريئة وملاحك الجميلة وعينيك الساحرتين، ولك ان تتخيل يا صديقي، حال هذه الفتاة حين تسمع هذه الكلمات، حسنا انها كلمات تمدح صفاتها وتعطيها الثقة بجهاها وانوثتها اكثر فاكثر، ولكن

بالنسبة لي فهو موقف موجه بحق، كيف لبعض الشباب ان يتحلوا بكل هذه الجرأة لفعل هذه الأشياء التي تعتبر هذه الكلمات مجرد بداية لها، لطريق مؤلم

.....فارس بلا أحلام

ملئى بالمعاصي والذنوب، يحمل في طياته الملل والضيق ويحمل في نهاياته العذاب
المفجع.

تنجذب الفتاة المنشودة لكلماته ومظهره الجميل المرتب، يتبادلون وسائل
التواصل المختلفة لمواكبة هذه المشاعر الدافئة،

التي تكاد تحترق وتحرق الجميع لولا وجود المكيفات، تبدأ المحادثات اليومية
في الكشف عن موضوعات جديدة وتكشف عن شخصيات جديدة داخل
الشخصيات السطحية، المرسومة على وجه كلا منهما،

فهو يتحدث عن تمارينه الرياضية وقوته الفرعونية القديمة، وبطولاته الرهيبة
مع رفاقه، حين يتورطون في عراك مع أحد خصومهم فيطلبونه سريعا
لنجدتهم، وهو يلبي النداء، أسرع من سيارات الإسعاف بحد ذاتها.

وهي تتحدث عن ذهابها الى هذا الهاير الفطيع، الذي تم بنائه منذ أيام معدودة،
فهي تذهب الى هناك مع رفاقها في بضع جولات، ولا تجرب طبعاً بمقدار المال
الذي انفقته في هذا المكان حتى لا يتعجب، ناهيك عن الأماكن الأخرى
والمقاهي الفخمة التي تذهب اليها في نهاية كل أسبوع مع اصدقائها المقربين.

.....فارس بلا أحلام

وتأتي المحادثات الليلية حاملة العديد من المصائب، فهم يريدون ملئ هذا الفراغ القاتل، الذي استمر حتى فترة الجامعة، حسنا يقول الكثيرون ان هذا يسمى بالفراغ العاطفي،

حسنا يا صديقي انهم مخطئون بحق، فهذا فراغ ايماني، يعالج بالصلاة والعودة الى الله والتوبة من ذنوب الاختلاط وسماع الأشياء المحرمة، كما اخبرتك سابقا. تستمر هذه العملية في السير نحو الانحطاط طبعاً، يصل الامر الى الحديث عن عنفوان هذا الحب الذي وصلوا اليه في أشهر قليلة فقط، فهو يراها أينما ذهب حتى ولو لم تكن حاضرة، حين يمشي في الشارع يراها بين الفتيات، حين يذهب الى بيته يري صورتها على جدران غرفته، مع انها ليست موجودة وحين يحادثها في المساء يتمني لقاءها بشوق ولهفة وحين يلقاها يضيق صدره معها، لانه لا يريد ان تغادر ابدا فلا يتحدث معها كما خطط، ينتهي اللقاء ويمشي فيحزن لفراقها، يا إلهي ما هذا!، لا شك انه في عذاب.

.....فارس بلا أحلام

تكتشف الفتاة ان سمعتها أصبحت على كل لسان جراء كل هذه الامور، فجميع من حولها في الحرم الجامعي، يرونها تمشي مع هذا الشاب كثيرا او تجلس معه بالساعات، فتفقد من هذه الغيبة للحظة،

وتدرك ان الامر إذا تطور عن هذا، ستفقد سمعتها الى الابد وهو ليس بشيء من الممكن إصلاحه، خاصة في هذا المجتمع الشرقي.

وتقرر ان تتحدث معه، ليأتي لبيتها ويطلب يدها من ابوها فيقول حسنا، لنتمهل قليلا لقد تفاجأت بهذا الموضوع، فانا لست مستعدا بعد لهذا، ليس لدي المال لأطلب يدك ولا امتلك بيتا لي لنسكن فيه، حين انتهي من الدراسة بسلام، سأذهب للعمل ولكن ي إلهي، سألتحق بالجيش أولا، حسنا فلنتنظر اقصد تنتظريني، انتي تعلمين كم احبك، اليس كذلك، لابد ان نتحدث يوميا، حتى نستطيع ان نعيش السنوات القادمة كما نفعل الان ولماذا نتزوج مبكرا من الأساس، هل تريدين هذا النوع من المسؤولية وتحمل أعباء الزواج الان؟

هنا تنفجر الفتاة غضبا في وجهه، فهو يريد لها ان تنتظر أربع او خمس سنوات على الأقل وانت تعلم يا صديقي هذا النوع لا يمتلك ذرا للأمان، لا يوجد هناك

.....فارس بلا أحلام

ضمان للاستمرار ولا شهادة تثبت حسن النية، ولا إيصال يختم عليه بختم
الوفاء، فليس هناك امان في المعصية ولا اطمئنان.

تقرر الفتاة بينها وبين نفسها ان تتركه ولكن لم تعلنها له بعد، فهو ما زال يعيش
على هذا الامل الطويل، وهي تفكر للمرة الاولى بطريقة واقعية، ماذا لو وجد
من هي أجمل مني؟ ماذا لو حدث خلاف بيننا؟ ماذا لو ضاعت سنوات عمري
هباء؟ ماذا لو تركته؟ وبالفعل تركته .

حسنا، سيقول البعض هنا، هكذا النهاية بهذه السهولة، نعم يا صديقي وهكذا
كانت البداية، لا يوجد ضمانات في هذا النوع من الحب، كم من الوقت الكافي
يلزم للتعافي من هذه العلاقة في رأيك، حسنا انا اعتقد شهرا واحدا، ولكن تذكر
هناك من يظل عمرا كاملا يتعافي من علاقة كهذه، لانه ببساطة لم يلجأ الي الركن
الشديد لم يلجأ الي الله سبحانه وتعالى الذي بيده قلوب الخلق جميعا.

وهناك من هذا النوع الذي ان تركته فتاة يحبها ويتعلق بها، اخذ الأمور الي مسار
ليس بعده عودة وركب مركبا شيطانيا قد أعده له ابليس، فاخذ الشاب يخطو

.....فارس بلا أحلام

بقدمه هذه الخطوات نحو هذا المركب ليجول به في أعماق من الظلمات، قد أغرق ابليس اللعين اقرانه السابقين فيها بصنع أيديهم لا بوسوسته فقط،

فزين له الشيطان ان يترصد لمن يحبها، لا لكي يتحدث اليها ولا ليتودد لها بكلمات محرمة ولا ليرقق قلبها بخضوعه، الذي لا مبرر له ولكن ليقوم بقتلها حتى لا تكون لاحد غيره في الدنيا ويا له من أحق، اللهم ثبتنا، قد باع الآخرة لأجل شهوة رخيصة وقتل نفسا بغير ذنب، ظلمات يا صديقي بعضها فوق بعض، حب محرم، عشق، شرب المسكرات، تعاطي المخدرات لا ينسي ولكن ليتناسى، إذا جلس مع أحدهم وقليلًا ما تري لهؤلاء صديق، يحاول ان ينسي بكل جوارحه ما كان من هذا العشق الموجع، فهذا متناسي، حسنا تقول لي ولم هذا؟

وعاء فارغ يا صديقي، إذا ملأته بأي شيء يصير ممتلئًا، امتلئ القلب بفتاة معينة حسنا اذن صار ممتلئًا بها، بكامل كيانه ووجدانه، هذه هي القصة، يشرب

.....فارس بلا أحلام

المخدرات حتى تنسيه وتعيّنه على عدم التفكير، فإذا به يفكر أكثر ويتجرأ على فعل المزيد من الأمور الشنيعة التي يهتز لها القلب غضبا، وقد اخذ الشيطان دورا قويا في هذا المسلك، حيث انه يزين لهذا الشاب العاشق انه لا يوجد مثل هذه الفتاة ابدا مهما بحث، هذا البريق الذي يخرج من عينيها لا مثيل له،

وابتسامتها التي تقتل كل من يراها وصوتها الحنون، حتى غضبها يراه جميلا، فضع هذه الكلمات في قلبك يا صديقي بشأن هذا الموضوع،

" قال على بن ابي طالب رضي الله عنه لجابر بن عبد الله، " وأشرف المنكوحات النساء وهو مبال في مبال " أي ان جميع النساء واحد لا يوجد هناك فرق، ليست كل هذه الزينة التي يضعها الشيطان في عقلك، فتهمم بها كل هذا الهيام، ليس هكذا يكون الاختيار او الحب ليست هكذا الحياة.

فالبعض يا صديقي يعيش على امل الرجوع ثانية، يظل يفتش في المحادثات القديمة بينهم، يشغل الأغاني التي كانت تحبها وتعلق بها ليسمعها ويتوجع، يدقق بعينه في الصور التي كانت تجمعها معا فيتحسر، لاشك في انه يقتل نفسه ببطء، فهو كالشخص الذي يضع أصابعه على شمعة متوهجة فيتألم من نارها

.....فارس بلا أحلام

وحرارتها وينادي بأعلى صوت " انا أتألم " ثم يعاود الكرة ويضع أصابعه مجددا ويظل يعاني ولا يعلم انها ليست صدمة عاطفية او نفسية ولكنها صدمة ايمانية، تضرب قلبه بعنف حتى تصل الي داخل الداخل، حتى يعود لربه، فاذا عاد اسبغ الله عليه نعمه وعوضه خيرا منها،

وبدل سيئاته حسنات وإذا لم يعد فيضيق الله صدره بالمعاصي ويعذبه في الدنيا عذابا صعبا أي متصاعدا، يزيد في كل مرة يعصي الله فيها.

وإذا عادت هي الأخرى الي ربها، رزقها الله شابا صالحا خيرا من الذي تركته، وبديل سيئاتها حسنات ورزقها السكينة والطمأنينة، كلنا مخطئون في حق الله وفي حق أنفسنا يا صديقي، فلنجعل عودتنا الي الله سريعا من شيمنا وخصالنا.

فهناك مقولة تستخدم في تحفيز كثير من الناس وهي، إذا سقطت على الأرض، فاسقط على ظهرك حتى تستطيع الوقوف مجددا بسرعة، وانا أقول لك يا صديقي إذا وقعت في الذنب فانهض سريعا واركض الي ربك، فاذا فعلت هذا تاب الله عليك ومنحك الحكمة، وإذا اوتيت الحكمة لن تقع في هذه الأخطاء مرة اخري.

.....فارس بلا أحلام

فلتعلم يا صديقي، انى لا اريد لك ان تسقط في هذا البئر العميق المسمى بالمعصية، فما هي الا ظلمات بعضها فوق بعض، إذا قمت بواحدة وجدت الأخرى تنتظرك بشوق ولهفة وتهاافت عليك حتى تهلك.

وكثيرا ما يأتيني أحدهم بهذا السؤال، إذا كان الحب والاختلاط محرم، فكيف يتزوج البعض ويستمررون في العيش هكذا بعد فعل هذا الامر المحرم؟

حسنا يا صديقي، سأجيبك على هذا بصدر مشروح، فالكثير من هؤلاء الشباب لا أقول الكل ولكن المعظم لا يصل معهم الامر الى الزواج أصلا كما ذكرت سابقا، بسبب اختلاف الآراء في عملية الزواج نفسها او بسبب الأحوال المادية السيئة او عدم الاستعداد أصلا لهذا الامر، فهو بالنسبة لهم ليس الا مجرد تسلية، للشباب وللفتاة أيضا ولكن الفتاة تزيد على ذلك أنها تضع الشاب أيا كان على دكة الاحتياطي كزوج منتظر، اذا اتى شاب مناسب لخطبتها، تصيح بملء فمها، حسنا فلتنذهب الى الجحيم أيها الاحتياطي، واذا لم يأتي لا مشكلة، اقبل يا عزيزي فلم يعد هناك سواك في لعبة القدر.

.....فارس بلا أحلام

ولنناقش الجزء الثاني من هذا السؤال، إذا تزوج البعض الآخر وصدقني عندما أقول انهم ليسوا بعدد كبير، من يتزوج فتاة عاش معها قصة حب محرم، حسنا تم الزواج غالبا ما يحدث الانفصال يا صديقي بين هؤلاء الذين قضوا سنوات عديدة في حب ممنوع،

غير مشروع باي صفة ولا صورة، ولنسير سويا في هذا الطريق للحظات ويتم الزواج فعلا بنجاح ولا يحدث أي انفصال او أي امر يدعو الي ذلك، حسنا من قال لك انهم سعداء؟، من قال ان المشاكل لا تحدث بينهم ليل نهار بين الحين والآخر، من قال انهم يعيشون في مودة ورحمة وتفاهم وهدوء، تذكر نحن نتحدث عن أناس لم يتوبوا من فعلتهم هذه، بل ظلوا سنوات فيها ولم يملوا وتزوجوا بناء على ذلك، وتذكر يا صديقي أنى اخبرتك سابقا، ان كل معصية تفعلها ستحاسب عليها في الدنيا قبل الآخرة.

ابتعد يا صديقي عن أي امر يغضب الله، والله حتى لو تعاونتم انت وهي على ايقاظ بعضكم البعض لقيام الليل وصلاة الفجر، فالأمر خاطئ من البداية، من

.....فارس بلا أحلام

هي بالنسبة لك ومن انت باي حال حتى تتحدث معها، هذا ليس طريقا حلالا للسير فيه، الهاتف ليس طريقا لخطبتها، المحادثات ليست طريقا، هذه قصص حب ضائعة لا تليق بك ولا ينبغي لك ان تمثل شخصية فيها فاهجر هذه العلاقات.

اتطرق الان الي شيء هام جدا يفعله بعض الشباب باستمرار، بلا حساب للعواقب، وهو ما يسمى بالتحفيل أي السخرية، حيث يتجمع اثنان او ثلاثة من الرفاق ليقوموا بالتحفيل على رفيق اخر لهم وسبب هذا غالبا ما تكون افضلية هذا الشخص عليهم، سواء كانت مادية او علمية او حتى جسدية كالوسامة والذكاء وخلافه، السبب الاخر هو انهم يريدون التقليل من شأن هذا الرفيق، ليعلوا مقامهم بين الناس او بقية الزملاء ويا حبذا لو كان هناك فتيات بين الجلوس.

.....فارس بلا أحلام

ولتقف معي على هذا الحديث يا صديقي، لتعلم ان ما تفعله من تقليل في شأن اخيك، ليس قوة ولا سيطرة وبالتأكيد ليس مزاحا على الاطلاق ولكنها سخافة وضعف ايمان وسوء خلق.

عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق "

هل تعلم ما هو الربا؟ انه الزيادة، فانت تدني من قدر رفيقك هذا، حتى تزيد مقامك عند زملائك،

وعند الناس، فاذا فاجأك أحدهم برد قوي يليق بك قلت لا تحزن يا صديقي انا امزح، وهل التقليل من شأن الآخرين كأن تحكي موقفا محرجا حدث لهم او خطأ غير مقصود قد فعلوه في الماضي هل هذا يسمي مزاحا؟، حتى إذا أحس ان الأمور تضيق عليه امام الآخرين وان لعبته هذه قد تم كشفها باحتراف، يقول والله لا امزح معك مرة اخري، حسنا ومن طلب منك ان تمزح او تتفوه بكلمات مؤذية للآخرين في بادئ الامر.

اياك وكسر الخواطر يا صديقي، ابتعد تماما فهي ليست معصية وانتهى الامر بل دعوة مظلوم ستتحقق فقط بمجرد ان يحرك شفتيه.

.....فارس بلا أحلام

"واعلم ان القلوب مثل الزجاج تماما يتم كسرها بسهولة حتى لو جمعت هذه

القطع المكسورة مرة اخري، ستظل هناك خدوش من المستحيل ان تلتئم "

نصيحة لك يا صديقي، كن سهلا لينا في كلماتك لا أقول لك لا تكسر قلب

رفيق او غريب لا تعرفه بل حاول الا تخدش قلبه حتى ولو من بعيد، لان جراح

الجسم تلتئم غالبا بعد أيام ولكن جراح القلب تمتد الي سنوات ونادرا ما تلتئم

يا صديقي، نادرا جدا

والبعض الاخر يجرح الاخرين لكن بشكل خفي عن طريق الحسد والحقد الذ

ي يؤذيه هو شخصا قبل الاخرين "ومن الملفت للنظر احتياج بعض الناس ال

ي الكثير من مكعبات الثلج هذه الايام، لتبريد النيران المشتعلة في قلوبهم بس

بب الحقد على الاخرين، هذه النيران كفيلة لحرق ضواحي كاملة، فلا تغتر بها

تراه عينيك من مشاعر خادعة "

لا تخدش قلوب الفتيات بالاختلاط حتى وان طلبت احداهن ذلك، تحايل

واهرب من هذا الامر الذي سيودي بك الي الهلاك، اذا اردت ان تتحدث اليها

بطريق محرم فانت تحتال لهذا وتفعل الافاعيل، حسنا افعل هذا لربك،

.....فارس بلا أحلام

كن صادقا مع الله حتى يصدقك ويعوضك خيرا، فالاختلاط اول طريق للزنا
وهذا الطريق يجلب الفقر عاجلا او اجلا، شئت ام ابيت، فتنحول الوسامة عند
الرجال والجمال عند النساء الى القبح في الخارج

والداخل، فالمعصية لها ظلمة في القلب وسواد في الوجه واحتقار وصغار في
قلوب الناس تجاهك.

ما زال أمامنا العديد من الأنواع

أنواع الشباب تختلف في هذه المرحلة، فهناك من كان يذاكر ليل نهار في المرحلة
السابقة حتى التحق بالكلية التي كان يتمناها فهو مجتهد ويريد ان يواصل هذا
الامر، والغالب في هذا النوع هو الالتزام بوقت الصلاة ونادرا ما اري هذا النوع
يتسكع او يلهو مع رفاقه، حسنا فهذا النوع يقع في حب العمل والكتب
والمطالعة الي حد يجعله ينسي بقية الأمور مثل الحب وخلافه.

النوع الثاني هو نوع ملتزم أيضا لكن ليس مجتهدا فهو يعلم ما له وما عليه، ليس
عليه ان يحصل معلومات لن تفيده على الاطلاق، فقد قطع الطريق على نفسه،

.....فارس بلا أحلام

وذهب بتفكيره الى كلية معينة ستحقق له غرضه وهي الشهادة، وهي ما اسميه باللوحة الختامية لسنوات من التعب والاجتهاد للبعض وسنوات من المرح للبعض الاخر.

النوع الثالث يا صديقي وادعو الله الا تكون منهم، هو شخص اخذ الغش مركبا في حياته بجميع مراحلها،

لا يعرف الاجتهاد ولا العمل ولا الجلوس في مكان واحد، فهو شخص متحرك بطبعه، لديه من الهمة والنشاط ولكن في المعصية فقط في الأشياء التافهة، وصل الي ما يريد بالغش والاحتيال وما أكثر هؤلاء، لا يعرف شيئا عن الصلاة ولا يفقه شيئا عن دينه، ولكن إذا سألته في أمور الدنيا وجدت عالما محدثا.

النوع الرابع وهو ما اسميه بصاحب الضمير فهو لديه هذه النزعة الدينية التي تخبره ان هذا حلال وهذا حرام، عندما يرتكب المعاصي يشعر بالذنب والندم، وعندما يقوم بشيء طيب يفرح، يري الخير في البشر وان ندر، يميز الخبيث من الطيب لفراسته ولكن ينتظر الكثير من المواقف ليبين هذا لنفسه، تراه متقطعا

.....فارس بلا أحلام

في الصلاة ولكن حينما يذكره أحدهم يرجع ليصف قدمه بين يدي الله، دائماً ما تراه مضطرباً يريد الوصول وهذا النوع سرعان ما يصل يا صديقي لصدقه.

النوع الخامس واختم بهذا، هو الشاب الرومانسي الذي يجد ذهابه الى الكلية باستمرار فرصة ذهبية للتعرف على الفتيات، لا يخشى ان يتم احراجه او اسكاته من البعض، فهو يعلم ان خلف كلمة لا هناك كلمة نعم

مختبئة او خجولة تخشي الظهور، يري الامر تسلية لتمضية الأيام وما أسرع الأيام يا صديقي.

ويستخدم الكثير من الوسائل لتلبية غرضه كوسائل التواصل الاجتماعي وكتابة الرسائل النصية للفتيات التي ربما صادفهم اثناء دخوله المدرج، هذا المدرج الذي يضم العديد من الفرص السانحة امامه ليصول ويجول محاولاً الحصول على فرصة واحدة.

حسناً، فلنذهب الان الى قسم الفتيات المكون من العديد من الأنواع التي سأذكرها

.....فارس بلا أحلام

النوع الأول هي المنتقبة وليست المنقبة كما يقولون واين لكم الفرق، المنتقبة هتي التي قامت بفعل النقاب وشدت النقاب على وجهها بإرادتها حبا فيه وتعلقا به مع الحجاب الكامل، اما المنقبة فهي مفعول به أي انها لم تقم بذلك بإرادتها وهو مصطلح خاطئ.

حسننا المنتقبة التي ترتدي نقابا كاملا صحيحا، تمتلك العديد من الأسباب لارتدائه كالعفة والالتزام بالزي الشرعي وغالبا ما تكون سعيدة راضية إذا فعلت هذا بكامل ارادتها لترضي الله لا لترضي البشر او أي سبب اخر أيا كان.

النوع الثاني هو صاحبة الحجاب الكامل وهو أيضا زي شرعي لكنها تبين الوجه والكفين فقط ولا ضرر في ذلك، الا إذا كانت الفتاة شديدة الجمال من يراها يسقط على ظهره من هول الموقف، ونادرا ما نري ذلك، فهنا يجب ان تنتقب لمنع هذه الفتنة التي ستثيرها عند الشباب.

النوع الثالث وهي هذه الفتاة الجميلة وكل الفتيات جميلات لا خلاف في ذلك، ولكنها لا ترتدي نقابا او حجابا كاملا ولكنها ترتدي رداء واسعا غير ملفت

.....فارس بلا أحلام

لكنه على الموضة لا تظهر أي شيء غير الوجه والكفين أيضا مع التنسيق في الألوان وغالبا ما تكون الألوان داكنة حتى لا تجذب الانتباه

النوع الرابع والأخير هي هذه الفتاة التي تعتمد اظهار بعض خصلات الشعر مع التفريط في شكل الحجاب الشرعي حيث يكون على الموضة التي لا نعلم من أي مسلسل هزلي أنت الينا، ليهدينا الله جميعا ويثبتنا على الحق

والان ماذا يفعل الشاب الرومانسي الطائش حين يري كل هذه الأنواع من الفتيات في مدرج واحد في مكان واحد يسمح لهم جميعا برؤية بعضهم البعض، حسنا

فبعض الناس لا تؤثر فيه الموعظة، واتعجب يا صديقي عندما يموت احد من هؤلاء فتجد بعض رفاقه يشعر بالضيق الشديد، فيذهب خارج المنزل متأثرا ليشعل سيجارة وينفخ الدخان في حزن، كيف وكفي بالموت واعظا، فاذا انتهي الامر وشيع رفيقه الي مثواه الأخير، يركض مسرعا الي السيارة ليعود الي حياته ولا مانع من تشغيل الأغاني أيضا، حسنا لقد مات صديقي هذه هي سنة الحياة، ولتعلم يا صديقي انه حين يأتي اجلك اتمني لك طول العمر و كثرة العمل

.....فارس بلا أحلام

الصالح، لن يظل أحدا معك لن يؤنس وحشتك أحدا، لن يكون هناك من يضمم جرحك، لن يمضي معك احد هذه الليلة، فقد تركك كل من كنت تهتم لأمرهم .

رحلوا وتركوك لاستكمال معيشتهم، وانت هنا وحدك كما كنت دائما، لكنك لم تعتقد انه سيكون بهذه السرعة وهذه الوحشة، الي متي سيتذكرك هؤلاء الناس أيام شهور سنوات لا اعتقد ربا والديك فقط، لكن الأصدقاء حسنا لقد رأيت بنفسك، أيام قليلة ويعود الامر كما كان، حسنا فقدنا صديقنا فلان، ان الله وانا اليه راجعون، اللهم اغفر له وارحمه،

هناك رفاق اخرين سيسعدون بصحبتهم ويعوضوهم عن فقدانك ويساعدوهم على نسيانك، لكنك نسيت امرا كان من الحكمة الانساها، نسيت هذا اللقاء واعدود الي السؤال الذي ذكرته في البداية، ماذا تعرف عن الله؟
الحديث هنا يطول ولكن من أقصر الطرق التي تضمن استقامتك على طريق الله هي ذكر الموت، ابدأ الان

.....فارس بلا أحلام

لا أقول لك ان تعتزل الناس يا صديقي بالعكس اريدك ان تكون حول الناس ولكن الصالحين منهم، ولا تغتر بالمظهر الخارجي للبعض منهم عليك ان تتأكد ان هذا الصديق الذي اخترته سيقربك فعلا من الله سيدلك على فعل الخيرات، كالتطوع لعمل خيري يفيد الفقراء والمحتاجين وما احوجنا لفعل مثل هذه الأشياء، كحضور المجالس الدينية، ان تري في هذا الصديق صفات ليست موجودة لدي رفاقك الاخرين الذين يريدون ان يفسدوك بأفعالهم،

فلا ينبغي لمثل هذا الصديق ان يتحدث بالغيبة والنميمة حتى يرضي نفسه ويقنعها انه افضل من الاخرين، الا يدخن أي نوع كان من الأشياء المضرة، الا يتباهى بالطاعة، كأن يقول حسنا انا اصلي في جماعة والغالب لا يفعلون اذا انا افضل،

حسنا يا صديقي ابتعد عن هذا النوع فالعمل حتى يتم قبوله لابد ان يتوفر فيه الإخلاص، اين هذا الإخلاص وانت تقول اصلي الصلوات في المسجد والغالبية لا، اخطب الجمعة ولا احد يستطيع ان يأتي بمثل هذه الخطبة ابدا، فانا اسهر ليلة كاملة لأجهزها لتظهر بهذا الشكل والاتقان،

.....فارس بلا أحلام

اما الآخرين حدث ولا حرج، لا يعرفون ما يقولون ولا يدرسون ما ادرس، فانا اسبقهم واتفوق عليهم، يتباهى بهذا مرارا وتكرارا، فلتبتعد فليس كل من ارتدي العمامة شيخا وليس كل من اعتلي المنبر بخطيب، فبعض الناس أفرطوا في التباهي بالطاعات حتى فرطوا في أمور الدين، لم يصبحوا قدوة على الاطلاق، بل أصبحوا طعنة في ظهر الدين،

لابد ان تمتلك الفراسة لمعرفة الرفاق الصالحين، هل هو يجتهد ويعمل حتى لا يمد يديه للآخرين، هل يصلي، هل يتسم بحسن الخلق دائما او يسوء خلقه حين يغضب، هل يرضي بقسمة الله له ام يحقد على الآخرين ويحسدكم كأنه يعترض على قسمة الله سبحانه وتعالى لخلقته،

أمور بسيطة لكنها تصنع الفارق يا صديقي، كثيرا ما نسمع هذه المقولة " صاحب صاحب " ولا شيء أفضل من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، " المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال " رواه احمد والترمذي وأبو داود.

.....فارس بلا أحلام

اختر الشخص المتدين السوي نفسيا، لا تختار من يدعي التدين، خالط الأشخاص الناجحين المتواضعين الذين يساعدونك على التطور والمضي قدما نحو النجاح وتحقيق المستحيل،

“لا تتحدث إلي المحبطين عن احلامك وطموحاتك لأنهم سيجعلونك تكره هذه اللحظة التي اعتقدت فيها ان لهم عقلا يفكر او قلبا يشعر. هؤلاء يا صديقي يرون الفشل في الفرص ويتخذون الامل مركبا للفشل، لا يضعون الأمور في نصابها، فالسلبية وسيلتهم والفشل والقيود بلا محاولة غايتهم”،

" بعض الناس لا يريدون لك النجاح وان فعلوا وضعوا لك أشياء تشبه كلمة المستحيل حتى لا يقولوا مستحيل فهذه الكلمة تكشف الكثير عن سطحيتهم يا صديقي "

حسنا أيها الفارس فلتفهم ان رحلتنا التي بدأناها في هذه الرواية. هي ان تعلم الأشياء التي ستمنعك من تحقيق احلامك فتجنبها، وتعلم الأشياء التي

.....فارس بلا أحلام

ستقربك من الله ومن احلامك ومن الحياة المثالية التي تتمناها فتسعي اليها وتحققها.

حسنا يا صديقي اتجه الان للحديث عن طريق المخدرات وهذا طريق سريع ملئ بالحوادث فلنربط الاحزمة، نحن جميعا بلا استثناء نعاني من هذا الامر ليس لأننا نتعاطى والعياذ بالله لا، بل لان بعض الأشخاص الذين يفعلون هذا الامر من معارفنا ورفاقنا الذين نهتم لأمرهم.

الامر يبدأ دائما بهذه السيجارة التي يجربها أحد الشباب من هذا النوع، حسنا ثم يأخذ هذا الامر كعادة سيئة طبعاً بشكل دائم، ويعتاد عليه حتى يألفه مثل شرب المياه تماماً، فيذهب بعض الرفاق المحترمين اجتماعياً

فيما يبدو للناس، أصحاب السوء أخلاقياً، الى هذا المجرب قليل الخبرة لينصحه بتجربة شيء أقوى مثل سيجارة ملفوفة مثلاً، فيقول له هذا الشاب الصغير "ملفوفة بماذا؟" بالتأكيد ليست ملفوفة بورق العنب يا صديقي، ملفوفة ببعض من الحشيش الذي سيأخذك الى عالم اخر، عالم ملئ بالضحك دون سبب بالشجاعة والجرأة، بنسيان هذا العالم الممل، بنسيان لماذا خلقت أصلاً في هذه

.....فارس بلا أحلام

الدنيا يقصد هذا، ستشعر أنك طائر بدون اجنحة، حسنا كل هذه المميزات؟
يذهب معه طبعاً لتجربة هذا الشيء الخارق الذي يفعل كل هذا بمجرد تدخينه،
المرّة الأولى دائماً تكون مجاملة، عرض خاص فقط للمجربين الجدد لأصحاب
المغامرات والمقامرات.

حسناً ولم لا فأصحاب هذا المجال أو " الكار " كما يقولون يعرفون الشاب من
ملبسه من مظهره، ان كان منظماً مهندماً الثياب، جميل الشكل، يبدو عليه أثر
النعمه، فانهم يعلمون انه فرصة ذهبية لهم، لان رفاقه سيكونون بنفس الحالة
المادية والرفاهية في العيش،

فيضمن هؤلاء الكثير من الزبائن في مستقبل هذه التجارة لمجرد اكرام شخص
واحد فقط،

حسناً يذهب معه لشقة قديمة بالطابق الأول، ويرى بعض الدهان الملطخ على
جوانب الحوائط بشكل عشوائي بل فوضوي، لا يوجد أي نظام باي شكل في

.....فارس بلا أحلام

مدخل هذه الشقة، حتى الأرضية مليئة بالأتربة التي تغطي بلاط من النوع القديم، حسنا يبدو ان هذا من الافرع الجديدة تحت الانشاء وسيتم تجديده قريبا بل سيتم انشائه من البداية، كان يعتقد انه سيذهب الي شقة فارهة مليئة بالاثاث الفاخر لتدخين هذا الشيء السحري، انه ليس فيلما سينمائيا يا صديقي، الواقع دائما مخيف وموجع، انت تتعامل الان مع تاجر مخدرات، موزع حتى وان كان صديقك الأكبر سنا و الأكثر خبرة فانت الفريسة بالنسبة له اما هو فيقوم بدور الذئب الذي يصطاد الفريسة بتروي وذكاء حتى يحقق منه اقصى استفادة ممكنة، واذا ما قام الرفاق بتفقدده ليلا لانه ينام كالميت بلا نفس، استمر الذئب في تأدية دوره ببراعة حيث ينام مغمضا احدي عينيه وتاركا الأخرى تتحسس ما يحدث من حوله، ويستمر في القول انها لعبة الحياة اما ان تهزم او تهزم، تقتل او تقتل،

تحنون او يتم خيانتك، يعيش ليساوم فقط لا ليفهم لماذا يعيش، يساوم في الأمور الخاطئة فقط لكن لا يفكر في المساومة بينه وبين الله، لا يريد ان يبيع نفسه ليشتريها الله، لا يريد ان يحقق شروط هذه المساومة بالصلاة والايان بالله وتحقيق أوامره ليأخذ الجنة خالدا فيها، فهو لا يعرف ما معني الجنة باي حال، لم يغلق عينيه عن هذه الحقيقة فحسب، بل سد اذنيه أيضا حتى لا يسمعها في الأصل.

يجلس هذا الشاب الصغير مع الذئب بعد ان قام برمي بعض الملابس من على الكرسي حتى يفسح المجال لنفسه، وامامهم منضدة من الخشب القوي ويعلوها لوح من الزجاج العريض ليسهل عليهم عملية اللف، لف الحشيش طبعاً وليس لف المحشي بأنواعه، فيخبره الذئب بطريقة عمل هذه الأشياء وأنها سهلة تماماً فقط عليه ان يجرب هذه المرة وبعد الانتهاء سيتحدث عن باقي التفاصيل، يتناول الشاب الصغير هذه السيجارة ليدخنها ليعلم السر المخفي بداخلها، يمتص الدخان داخل فمه بلا تكلف فيرد الذئب في حذر لا لا ماذا تفعل؟

اريد هذا الدخان ان يتسلل الي صدرك حتى تتذوق هذا الشعور بالسعادة بشكل كامل، يقوم الشاب بفعل هذه التعليمات وإذا به يشعر بهدوء تام مسكن للفوضى، لا مجال للتفكير وقام بإرجاع رأسه الي الخلف حتى يستند الي الكرسي الذي يجلس عليه فهو يشعر ان رأسه ستطير حرفياً من جسده وليس مجازاً،

.....فارس بلا أحلام

فيقول له الذئب حسنا ما رأيك الان، فاذا بالشاب يضحك بطريقة حمقاء كالذي أصيب بالجنون، وإذا بصوته يتحول من العادي الى صوت عريض اجش، يشعر بالاسترخاء والسعادة والحاجة الى الثثرة،

حتي اذا انتهى تأثير هذه السيجارة وغالبا ما يكون بين ساعة الى ثلاث ساعات حتى يرجع الى الوضع الطبيعي، حسنا هنا تظهر مخالب الذئب الحقيقية، ويقول للشاب اذا اردت ان تشرب هذه السيجارة مجددا فعليك ان تعطيني مائة جنيه كحد ادني في المرة المقبلة، فانا اتحمل جميع المخاطر لأجلك يا صديقي الصغير، وانت تدخن على الجاهز، لا عليك فهذا طريقي الذي اخترته ولكن عليك بإحضار الأموال المرة القادمة،

ولو تمتلك بعض الأصدقاء الذين يرغبون في تجربة هذه السيجارة السحرية احضرهم الي هنا أيضا، من الممكن ان تقتسموا الأموال ولما لا او تعثروا على طريقة لتحضروا بها الأموال سويا، فهناك طرق عديدة .

.....فارس بلا أحلام

حسنًا سأفعل هذا لا تقلق لدي الكثير من الأصدقاء، نستطيع الحصول على المال لنجرب هذا السحر مجددًا، ولما لا، استطيع ان اغيب عن الوعي ساعتان يوميًا واشعر بالاسترخاء والسعادة واذهب بعقلي الي مكان لا يوجد به أفكار او حديث يقال فالهدوء يتسلل الي الداخل اكثر منه في الخارج، حتى وان كان سيدمر خلايا عقلي حتى وان اثبتت الابحاث الطبية ان من يصابون بأمراض عقلية شديدة كان اغلبهم يدخنون الحشيش بصفة مستمرة على مدار سنوات، وكيف لا وقد رأينا بأعيننا أناسا كانوا يدخنون هذا الشيء واذا بهم الان لا يعرفون عما يتحدثون، لا يعلم أيا منهم أصلا كيف يربط هذه الجملة بالأخرى ليكون معني مناسبًا يخاطب به الناس ليفهموه،

أتدري لما يفعل الله به هذا؟

لما يصاب بالجنون قبل ان ينتهي اجله لما يقف على صفيح ساخن وهو يتحدث ال أحدهم في الشارع ولا يعرف كيف يسيطر على جوارحه، لانه حينما فعل هذه المعصية وغاب عقله عن الوعي وعن ذكر الله بكامل ارادته في البداية

.....فارس بلا أحلام

للحصول على لذة سريعة، اذاقه الله جزاء هذا الفعل بالجنون وخفة العقل رغما عنه، ليزوق عذابها في النهاية، ندور وندور ونرجع الى نقطة لا اريد ان نغفل عنها،

أي معصية تفعلها ستحاسب عليها في الدنيا قبل الآخرة، الا إذا تبت وعدت الى الله، غفر الله ما كان منك ولا يبالي سبحانه وتعالى.

فلنكمل الطريق يا صديقي، يذهب الشاب الصغير الى رفاقه ليخبرهم عن سحر هذه السيجارة وما تفعله فينضموا اليه وتتحول بهذا، مجموعة من الفرسان القوية الى قطع من الحملان معدومي الإرادة، ولتذكر ما اخبرتك إياه في البداية، الاتسير مع القطيع وكن اسدا لا يعرف الاستسلام ولا يخشى السير وحيدا فالغالبية مخطئون ويريدون لك المثل، فلا تكن.

ولنقم ببعض الأمور الحسابية البسيطة، لقد قال الذئب لهذا الشاب ان سيجارة الحشيش ستكلفه مائة جنيها، الشاب يريد ان يدخنها كل يوم يعني ثلاثون يوما

.....فارس بلا أحلام

في الشهر، اليوم مائة جنيها، سيحتاج في كل شهر الى ثلاثة الاف من الجنيها،
ناهيك عن علبة السجائر العادية التي تباع بثلاثين جنيها،

حسنا قمنا بالحساب يا صديقي ولتضع هذا في الحسبان ان هذا الشاب يدخن
السجائر مع سيجارة واحدة يوميا من الحشيش بأربعة الاف من الجنيها
شهريا ككل، لم يأكل لم يتناول مشروبا باردا لم يشتري الثياب الجديدة، لا بل انه
الدخان فقط.

حسنا لقد رأينا الكثير من الاهل يشكو ضعف السيطرة على هذا النوع، فعمر
هذا الشاب لا يسمح له بامتلاك هذا المال حتى وان فعل فانه يجلب الكثير من
الشك على نفسه وينتهي الامر بالفقر أيضا، لا أحد واقولها صدقا يستمر في
العيش غنيا مرفها وهو يسير في هذا الطريق،

ان لم يكن غنيا حسنا هنا تتفاقم المشكلة، فهو يريد الحصول على المال بأي طريقة
كانت كالسرقة او بيع الأشياء التي يمتلكها،

فالبعض منهم يا صديقي لا يمتلك الإرادة لتغيير نفسه بل حتى لتغيير ثيابه،
ولقد رأيت بعيني من يملك الإرادة منهم ولكنهم قلة فترك هذا الامر بعد ان

.....فارس بلا أحلام

غاص في اعماقه حتى القاع، وكانت هذه الصهوة عندما التحق بالجيش كجندي.

حسنا يا صديقي هل تأكدت الان ان المعصية لا تجلب سوى الفقر المدقع، لا يوجد من يمكنه ان يعيل شخص كهذا في الحياة، انه فقط ليس عاص يضر بصحته ويعصي ربه فحسب بل مفسد للأشخاص الاسوياء، يعتمد اخذ أموال الآخرين ليحصل على شهوة او يحقق نشوة، ليس هذا فقط بل يضل رفاقه الآخرين، ويقول لنفسه مرارا انه ليس السيء الوحيد في هذه الدنيا ويستدرجهم اليه بإرادتهم ولكنه يعدهم ويمنيهم كما يفعل الشيطان تماما، ذاهبا بهم الي طريق لا يوجد به نور ولا حتى مصباح واحد، بل المعاناة والذل والتوكل على الآخرين وينتهي الامر به الي فارس بلا أحلام، شخص بلا هدف، بلا معني، بلا إرادة وفي النهاية يتحول الي انسان بلا قيمة .

انت لست سيئا ولكنك مسيء في حق نفسك وحق ربك، المسجد ليس ببعيد، والامر ليس سهلا اعلم هذا،

.....فارس بلا أحلام

لكن بدل من سلوكك، غير من نفسك حتى يغير لك الله كل أمور حياتك،
فيجعل الناس تتحرك لخدمتك ويضع لك القبول، ويسهل عليك الوصول.

حسنا ازيد على ذلك بأن البعض منهم يذهب الى ما هو ابعد من ذلك مثل
البودرة المضروبة طبعاً لا اقصد بودرة الصراير اطلاقاً ولكنها تصغيرا
للكوكايين لأنها تحمل الكثير من الاعراض الجانبية والاضرار الجسيمة التي
تتعدى مخاطر الكوكايين لأنها ليست نقية، ولكنها جميعاً سموم على أي حال،
فمنهم من يسفها الى انفه ويدخن بعدها السيجارة حتى يشعر بالنشوة ومنهم
من يحولها الى محلول ويحقنها في يده،

كأنه يتلذذ بتدمير نفسه، فهو لا يريد حتما ان يعطيها الفرصة لتعافي بل يضغط
عليها لأبعد الحدود ان لم تكن سيجارة الحشيش كانت البودرة ان انتهى منها
أشعل السيجارة العادية فوراً، لا يريد لها السكون او التفكير حتى فيما يحدث
حولها، يريد فقط الحصول على النشوة.

حسناً وماذا بعد، ان ترك هذه الأشياء صعب في البداية لكن ليس مستحيلاً، أي
شيء عموماً صعب في هذه الأمور، لكن عندما تترك شيئاً منها بدله باخر،

.....فارس بلا أحلام

" لا تجلس وحيدا عند ترك عادة سيئة في حياتك حتى لا تفكر بها في فراغك، لأنها حتما ستنهال عليك بالضربات يمنة ويسارا"، لكن تحدث مع صديق لك، أخبره ان تجتمعا سويا لمناقشة امر ما، ان تدعوه للعب تنس الطاولة مثلا، تذهب معه لتمشي قليلا وتستقبل الهواء المنعش ولا تعد الي منزلك الا لتأخذ قسطا من النوم.

فالفراغ قاتل يا صديقي بحق، ولتبدأ بمليء هذا الفراغ بالصلاة في المسجد والحفاظ على اوقاتها، لأنك ستجد هناك العديد من الرفاق الذين خاضوا هذه التجارب سابقا وتغلبوا على السيء منها وهم الان في المسجد يصلون، بالتأكيد ستجد من يعينك على هذا الامر، إذا دخلت المسجد يا صديقي ستجد الله ومن وجد الله لم يفقد شيئا، ومن فقد الله لم يجد شيئا وان كان أغنى الناس واقواهم.

حسننا اتطرق الي بعض التفاصيل الصغيرة يا صديقي بشأن الاختلاط في الجامعات وخلافه، فبعض الشباب يسير في طريق ما يسمى بالصدقة بين الشاب والفتاة، ويبرر بهذا الرد فهو يقول انها تستشير في بعض

.....فارس بلا أحلام

الأمر وهي تساعد في اختيار الزوجة الصالحة، وهو كذلك يساعد في اختيار شاب صالح غيور حتى تشعر بأنوثتها معه، يتحدثون بالساعات في المقاهي ويناقشون العديد من الأفكار، حسنا يا صديقي فانا لا اري في هذا النوع الا فتاة تصادق فتاة، في الحقيقة إذا رايتها في طريق ما فلن اميز الفرق بينهما حتما انه امر صعب.

، حسنا يذكرني هذا بموقف مضحك حقا في مسلسل تليفزيوني يضم هذا النوع، حيث يعود الزوج من العمل ويدخل منزله فاذا به يري زوجته تضع يدها برفق على كتف صديقها اثناء نزولهم من الطابق الثاني، فيقول له زوجها "ماذا تفعل بالاعلي، اخبرني ماذا تفعل هنا"

فترد عليه زوجته " ماذا تقول يا أدهم؟" ويرد صديقها هاني بكل براءة " ماذا هناك يا أدهم؟"

فيكرر أدهم مجددا " اخبرني ماذا تفعل هنا " وهنا تنتفض الزوجة وتقول " أدهم هل جنتت !، انت لا تعلم من هذا، انه هاني !"

حسنا انتهي الامر يا صديقي انه نوع جديد يسمى بالكائن "هاني"، فلا يحق لك ان تستعمل مثل هذه العبارات الرجولية التي تنبعث منها صرخات مليئة بالغيرة، لا يحق لك ذلك فهاني موجود من الممكن ان تتأذي مشاعره في مثل هذا الموقف، فقد تم طرح العديد من هذا النوع في السوق وتم إطلاق هذا الاسم عليه " انه هاني".

حسنا من المضحك فعلا ان صديقا لي حكى لي موقفا مثل هذا ولكن على ارض الواقع، حيث كانت هناك فتاتان وشاب من نوع " انه هاني " وشاب اخر خطيب إحدى هؤلاء الفتيات، فتفاجأ هذا الشاب بوجود هذا النوع هناك وسأل من هذا؟ فقالت خطيبته " هذا فلان، انه مثل اختي تماما " حسنا والصدمة هنا انه كان ابن عم هذه الفتاة

ولكن تخيل حتى نوع " انه هاني " أفضل قليلا من هذا النوع الذي يسمى " هذا كذا، انه مثل اختي " فالأمر جدا مضحك ومؤلم في نفس الوقت، فاذا رأيت رجلا غيورا على محارمه ويرى مثل هذه الأنواع لبكي عليهم حولا كاملا، لاشتات غضبا.

واذكر نوعا يجب الانسائه مطلقا لانه وصمة عار على الغالبية لا على البعض،
هذا الشخص الذي يسمع لكل كلمة يؤمر بها من الفتاة، لا يعترض ولا يبدي
رأيا، تحرره بلغة الإشارة أحيانا، افعل كذا لا تفعل كذا، تحدث الى هذا واقطع
وصال هذا، هذا النوع يا صديقي لا اري فيه فتاتان بل اري ان الموازين انقلبت
وصار الشاب فتاة، وصارت الفتاة من تصنع القرار،

نادرا ما تجدها في وفاق مع عائلة هذا الشاب، ففي داخلها أصبحت هي
المتحكمة، فلم تتركز الى بعضهم او تتواصل معهم لا يوجد منفعة من هذا، فهذا
النوع يا صديقي اساء الى غالب الرجال بفعله، وشر الرجال على الاطلاق من
تحكمه امرأة، نادرا ما تجده بارا بأمه او ابيه او اخوته، فهناك من تملك مفاتيحه
وتحسب عليه حركاته والعياذ بالله،

كيف تخبر هذا ان يتحلى ببعض الشجاعة او النخوة في أي موقف، كيف تخبره
ان يتحلى بشيء لا يملكه في الأصل،

واذكر موقفا حقيقيا بخصوص هذا الامر ليس مضحكا على الاطلاق بل مؤلم
اشد الألم، امام إحدى الهايبرات الفخمة جدا في واحدة من المدن الكبيرة، يأتي
شاب بسيارة فخمة وبجواره فتاة جميلة لشراء بعض الأشياء من الهايبر، بعد
الدخول والخروج مرارا وتكرارا تقريبا على جميع المحلات بالداخل، كان يحمل
الشاب حوالي ثلاثين شنطة صغيرة محملة بكل ما اشتراه لها في هذا الوقت، وهي
تحمل شنطة صغيرة،

فقال لها " لقد تجولنا كثيرا، لقد تعبت جدا واريد ان ارتاح قليلا " ردت عليه
برود شديد " لا، لم انتهي بعد " فكرر نفس الجملة لانه يريد بعض الراحة من
حمل هذه الأشياء، فردت عليه بسخرية " هل تعبت من حمل هذه الاشياء ! "
واخذت الشنط من يده في شدة وقامت برميها على الأرض، حسنا يا صديقي
فتحليلي لهذا الموقف انه خطأ هذا الشخص الذي يسمي نفسه رجلا، فقد
أعطاها الفرصة لمثل هذا الفعل، لم اري في حياتي فتاة طبيعية تفعل مثل هذا، لا
اعلم من أي مكان أتت ولكني اعلم انها حالة نادرة تماما مثل الرجل الذي يحمل
لها اشياءها،

ليس عيبا ولكنها لا تستحق بدليل انها لم تقل له حتى شكرا بل تعامله كالخادم الذي ينبغي عليه فعل مثل هذه الأمور دون شكوي .

فهذه الفتاة يا صديقي لن تعطي مثل هذا النوع الاحترام ابدا، فهي لم تري فيه من الشجاعة او الغيرة او القوة، هذه الصفات التي كان من الواجب توافرها في الأساس، ولكنها وجدت من يقول حسنا سأفعل ذلك، انتي تؤمري، افعلي ما يحلو لك، اذهبي متي شئت، من انا حتى أقول لك لا، لا اريد مضايقتك ابدا، لقد رأأت منك ما رأته من صديقتها انت لم تفعل شيئا جديدا لم تضيف لعالمها شيئا، لم تخبرها برأي ولا امر لتفعله، لم تنهاها عن شيء انت تعلم انه خاطئ وإنك ان لم تخبرها فانت مخطئ ومع ذلك لم تنهاها، فانت مستمر في الطبقة بلا داعي

لا تشكو الان يا صديقي، عندما طلبت رأيك في البداية لم تخبرها فقط قمت بموافقتها، لا تتعجب الان فقد علمت ما انت عليه حقا، ثم بعد ذلك تقول لها

.....فارس بلا أحلام

لما لم تطلبي رأيي، فاذا بها تقول حسنا لأنني كنت اعلم أنك ستوافق. انتهي الامر يا صديقي

حسنا، لا احكي هذا للتسلية ولكن لاتي بالحل، فهذه الفتاة يا صديقي لن تبادلك الاحترام وان بادلتها اطنانا، فهي تسعى الي رجل تحترمه هي، ليعاملها بنفس القسوة، فهي تسعى الي من يعذبها، الذي لا يرد على الهاتف أحيانا، الذي يتركها ويرحل بلا مقدمات ولا أسئلة، لا يتكلم كثيرا، يفعل فقط.

وانت تسعى لفتاة تحترمك وتقدر لك مقامك، لا تستمر في هذه العلاقة التي تسبب لك الأذى النفسي، انظر حولك، كم عدد الأشخاص الذين شاهدوا هذا الموقف، حسنا لك ان تتخيل أهمية الامر فهذا موقف واحد فقط بمكان واحد، ماذا عن بقية حياتك ماذا تفعل فيها، هل تتمني ان يتغير شيئا في حياتك وانت لم تتغير ولم تغير أي امر مما يحدث حولك، هل تتمني ان يصبح ابنائك ذوي قيمة في المجتمع، كيف ذلك؟

.....فارس بلا أحلام

والسؤال الأهم ان استمر الامر على ذلك النهج هل سيقوم ابنائك باحترامك
واعتبارك كقائد لهم، ام ستكون الام هي القائدة وانت مجرد بنك صغير الحجم،
ليست هكذا الحياة يا صديقي،

فهناك الكثير من الفتيات التي تعرف الرقي في التعامل والتحدث بلباقة
واحترام،

إذا ضاقت أمور الحياة لم تشتكي وإذا كنت في رغد من العيش لم تطلب الكثير،
تعرف لك قدرك امام الآخرين وتحفظك أينما ذهبت وتعينك متى تعبت. فهذه
تسمي فتاة وليست شبيهة بها.

حسنًا يا صديقي نستمر في ذكر العديد من الأمور التي نهتم فعلا بها ونتخطى
المراحل واحدة تلو الأخرى وها قد وصلنا الي مرحلة ما بعد الجامعة والتخرج،
واذكر امرا بخصوص يوم التخرج او الاحتفال بيوم التخرج حتى أكون دقيقا،
وهنا يجتمع العديد من الشباب والفتيات الذين يطلقون على أنفسهم لقب
الروشين، يجتمع هؤلاء لأخذ بعض الآراء بشأن تنظيم حفلة في مكان ما يضم
الكثير من رفاق الكلية في يوم معين بثياب معينة يتم ارتدائها لهذا اليوم

.....فارس بلا أحلام

خصيصا، فهناك الكثير يدور هنا من تجميع الأموال من الأشخاص وشراء بعض الأشياء الخاصة بالتجهيزات والتعاقد مع صاحب أجهزة مكبرات الصوت لتشغيل الأغاني الرومانسية والمهرجانات التي يكاد صدي صوتها المرتفع يذهب بالأسماع،

يتم حجز المكان والاتفاق على موعد لحضور الجميع وتبادل الفقرات المختلفة كاللقاء الشعر الرومانسي طبعاً او إذا كان أحد الطلبة يمتلك صوتاً جميلاً فإنه يغني، يمتلئ المكان سريعاً بدءاً من الساعة السابعة صباحاً حتى الرابعة عصراً على أقل تقدير.

ويستغل بعض الشباب والفتيات هذا اليوم أفضل استغلال فهو بالنسبة لهم فرصة ذهبية لامعة للتعرف على بعضهم البعض من جديد فهو يوم ممتع للتسلية وما المانع في ان يستمر هذا اليوم لعام كامل من التسلية، ويستمر البعض في المhapلة والتحايل على الله فمنهم من يرسب في الامتحانات عن قصد لان الامر يعجبه كثيراً، فهو لا يريد ان يترك هذه الجلسات والملذات المليئة بالوهم

.....فارس بلا أحلام

والسراب اللامتناهي، حتى وإن اضطر أن يفعله مع الرفاق الأصغر سناً في عام آخر، المهم بالنسبة لهذا النوع هو المتعة وليس الطريق المؤدية إليها.

ومنهم من يستمر في ملاقة الفتاة التي تعرف عليها في الكلية ليبرهن كلا منهما صدق مشاعره رغم انتهاء الدراسة ورغم انقطاع كل شيء بينهما،

بداية من اللقاءات التي كانت تحدث يومياً في المقاهي التي اعتادوا عليها وانتهاء بيوم التخرج.

وماذا بعد، يذهب بعض الشباب للحصول على بعض الكورسات التعليمية التي ستفيده في مجال العمل، يذهب البعض الآخر للدراسات العليا وما يعادلها من أمور أخرى تناسب ما يريد تحقيقه.

تذهب بعض الفتيات لتأدية الخدمة العامة مع الحصول على بعض الكورسات، فالجلوس في المنزل مهلك وممل ومتعب للفقرات والمفاصل بلا شك، حسناً العديد من الفتيات يحب الجلوس في المنزل واتخاذ كمملكة،

.....فارس بلا أحلام

ثم يذهب كل منهم الى طريقه، ماذا وجد من سار في طريق من الحرام بالتأكيد لم يجد شيئاً فالأيام تمضي سريعاً بلا سؤال تاركة الكثير من العصاة خلفها، لا تلتفت إليهم بل تسحقهم غير مكرثة لهم، فما كان يظن أحدهم ان تنتهي اللذة بهذه السرعة ولا ان تذهب من كان يحبها الى شاب اخر بلا اخطار سابق، يتابعها من ركن بعيد على صفحات التواصل ليعلم ما الجديد في حياتها وماذا تفعل، من هذا الذي تقدم لخطبتها ولماذا وافقت ولماذا نسيت كل هذه الأمور التي مروا خلالها سوياً على مدار أيام الدراسة.

يفكر في هذه الأشياء لكن لا يفكر لماذا عصي الله، لماذا ترك الله وذهب للتعلم بمخلوق، لماذا يعاتب المخلوق ويذل نفسه لاسترضائه، لماذا كان يذهب للقاء هذه الفتاة ويترك لقاء ربه في الصلاة، يفرح إذا نظر الى الرسائل التي ترسلها له، ولا يتأثر برسائل الله له طيلة هذه الأعوام،

" يسأل نفسه لماذا يتألم ولا يسأل لماذا لم يتألم "

هل تأمل للحظة واحدة انه يسير في طريق مخالف، حتى كاد ان يصطدم ببعض السيارات التي تمشي في طريقها الصحيح، فهو يسير بعنفوان شديد تجاه الذنب

.....فارس بلا أحلام

وهذا طريق مخالف حتى إذا اصطدم ببعض الرسائل من الله وهي السيارات التي تمشي في طريقها الذي قدر الله لها، يصطدم الشاب بالرسائل ويعرض عن الله، يهرب من الله، قال الله تعالى

" كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة " معناها ان العصاة يهربون من الله وكأنه اسد، والقسورة اسم من اسماء الأسد المتعددة، الله يعاتبهم لأنهم يهربون منه الى الدنيا ولذاتها، واللاحق ان تهرب وتفر الى الله لا منه، فإنك ان عشت قليلا او عمرت طويلا، فإنك اليه راجع، فلما لا ترجع الان.

حسنا يستمر السعي الى الأشياء التي تزين هذه الحياة وتعين عليها مثل الأموال والزوجة الصالحة وتأمين الاحتياجات ككل للشباب أولا، اما الفتاة فبعد انتهاء هذه الفترة وانتهاء العام الذي يلي عام التخرج، تعود مجددا الى بيتها كملاذ امن ومؤقت للعيش حتى يأتي فارس الاحلام اليها محملا بالهدايا وليس الفارس المذكور في هذه الرواية طبعاً، وان كانت معظم الفتيات يتم خطبتها قبل التخرج بعام او في عام التخرج وبذلك تكون انتهت فترة الجامعة بسلام، والبعض الآخر منهم يستمر في ملاحقة وظيفة معينة حتى بعد الزواج او تأخير الزواج للعمل

.....فارس بلا أحلام

والحصول على مهنة طويلة المدي لتستقل اكثر وتعتمد على مهاراتها بعيدا عن أهلها .

يذهب الشاب للبحث عن عمل يناسب المجال الخاص به، إذا لم يلتحق بالجيش لظروف عديدة تمنعه من ذلك، فهناك من يريد وظيفة سهلة سريعة يحصل منها على أي قدر من المال حتى لو كانت بعيدة عن مجاله، ومنهم من يتعمق أكثر في مجاله حتى لا يضيع سنوات الدراسة هباء ويعلم يقينا انه سيحصل على ما يريد ان استمر في المحاولة والممارسة لهذا المجال، ومنهم من يسافر لجمع أكبر قدر من المال ولعيش تجارب جديدة

ورؤية أماكن جديدة لم يراها في المحيط الذي يعيش فيه،

والبعض الآخر الذي يلتحق بالجيش فيقوم بتقديم الأوراق للحصول على موعد للذهاب للخدمة الإلزامية، وهنا تتغير مجريات الأمور لمعظم الشباب، حيث يري من الانضباط والالتزام في جميع فترات اليوم ما لم يكن يراه طيلة أيام الدراسة وهناك من لم يرها طيلة حياته،

.....فارس بلا أحلام

فالاستيقاظ مبكرا غالبا في موعد صلاة الفجر، والالتزام بميعاد الأمور التدريبية والإدارية يكون طيلة اليوم، كميعاد الوجبات والنوم والراحة والصلاة،

كل امر يتم حسابه بتوقيت، لا يوجد وقت يمر بلا فائدة، فالتعرف على الأصدقاء حتمي الحدوث والضحك والثرثرة في أوقات الراحة يكون لا اراديا وبقية الوقت مقسم على المهام التي ذكرتها سابقا،

يتم تدريب الشباب على الجري والرماية وهي الأكثر متعة بالنسبة لي، تمارين اللياقة المختلفة التي تقوي الجسد وتجعله قادرا أكثر على التحمل

حسنا يا صديقي، فلتعلم ان الفراغ سلاحك أيضا بلا رحمة في هذه الفترة، فيجب عليك ان تنتبه لوقتك،

حافظ على صلاتك وعلى قراءة القرآن في هذه الأوقات، إذا استطعت ان تحصل أي شيء من المعلومات التي ستفيدك لاحقا فافعل ذلك دون تفكير،

حسنا يتجه البعض في هذه الفترة الى الخطبة حيث انه يريد ان يملأ هذا الفراغ والبعض الاخر يريد ان يستقر عاطفيا فهو يعتقد ان جميع مشكلاته تتلخص في

.....فارس بلا أحلام

الزواج، حتى إذا ما تم له ذلك، فوجئ بان هناك أشياء أخرى لم تكن في الحسبان مثل كيفية احتواء الفتاة التي تزوجها وكيفية حل المشكلات بالتفاهم والمودة والمصروفات اليومية من مأكّل ومشرب وفواتير الكهرباء والمياه، وزيارة أهلها بين الحين والآخر فلا ينبغي ان يدخل عليهم بأيّد فارغة، فلا بد من ان يأتي لهم بكل ما لذ وطاب فما زالوا عرسان جدد،

ويا حبذا إذا كانت تمتلك اخوة صغاراً، ي إلهي ما هذا الشقاء الابدّي، فهم حين يأتون لزيارة هذا الشاب في بيته، يحدثهم بصوت منخفض حتى لا تسمعه حماته ويخبرهم ان المنزل ملئ بالأشياء الثمينة التي من السهل جدا ان تتحطم، ويعتقد انهم فهموا ذلك ولكنهم فهموا الجزء الثاني من الجملة،

ان من السهولة تحطيم الأشياء في هذا المنزل، فهو منزل الأخت الكبيرة ويمتلكون كامل الحرية في تحطيم الأشياء بسهولة،

يمر الوقت ببطء قاتل فالخوف من تحطيم بعض الأشياء المصنوعة من الزجاج يبطئ من سرعة الوقت، واثناء تلك المدة تذهب الفتاة لإحضار العصير الطازج

.....فارس بلا أحلام

للضيوف الكبار أصحاب الوقار والصغار المعجونين من ماء العفاريت
الصافي، وإذا هي تسير ببطء وهدوء واثناء دخولها الى غرفة استقبال الضيوف
تخفض رأسها لتتفادي الستائر المنسدلة، في هذه الثواني القليلة كان أحد اخوتها
يمد رجليه ويلعب مستخدما الهاتف وإذا بها تصطدم به بدون قصد تاركة بهذا
العديد من الاكواب المكسورة والعصير المسكوب على السجاد الذي تم شرائه
بالشيء الفلاني،

ترتعد الفتاة وتضع يديها على فمها من الاندهاش، ويتنفض الشاب من مكانه
في غضب قائلاً "يا خبر ابيض، السجاد؟" وتقول حماته المبهجة "كدا يا حمادة،
ينفع كدا" لن احضر كم الي هنا مرة اخري،

حسنا الشاب يعلم بالطبع انه لن يجعلهم يصلوا حتى الي عتبة هذا البيت مرة
اخرى، فهو لا يعلم ما مصير هذا السجاد الان.

.....فارس بلا أحلام

تحاول الفتاة ان تلملم شتات ما حدث من أمور في هذا اليوم وتخبره انهم أطفال صغار لا يفقهون شيئا وهو لا يستطيع نسيان العصير المسكوب ومنظر السجاد الحزين غالي الثمن،

تنشب مشكلة كبيرة بسبب إصراره على عدم حضور الأطفال الى الزيارة مرة اخري، واصرارها بانه سوء تفاهم وانهم ليسوا عفاريت على الاطلاق ولكن ملائكة بلا اجنحة.

حسنا يا صديقي اعلم ان هذا مضحك ومسل الي حد ما ولكن هذا نوع من المشاكل التي تريد رجلا حكيما حتى يتغاضى عن الأخطاء والزلات الصغيرة، "فليس الذكي بسيد قومه ولكن سيد قومه المتغابي" وهذه مقولة معتبرة لاحد الحكماء، فحتى تكون سيدا وقائدا لابد لك ان تتغاضى عن الكثير من الأمور حتى تستمر الحياة وتزدهر لا بان تكون ضيق الأفق، لابد من الهدوء في جميع المواقف والصبر على من يشاركك الحياة حتى تفهم الأمور من جميع النواحي.

فلنكمل اذن يا صديقي، يتجه البعض الاخر الي خطبة فتاة لا لمنفعة له ولا لدينه ولكن لان فلان خطب وهو لا وهذا النوع يخيفني حقا يا صديقي، فالعديد من

.....فارس بلا أحلام

الناس يفعل كثيرا من أمور لا يريدونها ولكنه يريد إبهار هؤلاء الذين لا يهتمون
لأمره في الأساس،

منهم من يشتري سيارة أو هاتفًا معينًا أو ساعة معينة أو يخطب ويتزوج فقط لأن
الناس فعلوا، فهذا النوع بالتأكيد مخطئ ويعيش للناس لا لنفسه، فالمظاهر
كاذبة وخادعة يا صديقي، بعض الناس ممن تنبهر لرؤيتهم هم ليسوا كذلك
على حقيقتهم، بل إنه غطاء سميك من الخبث والتلون فقط لتلبية حاجتهم
منك.

"فقواعد اللعبة بالنسبة لبعضهم هي أن يغتاب فلا يسمع به أحدا، يسخر من
البعض فيعتذر فورًا، يتلون رغم قلة ملبسه ويصادق الكثير رغم قلة عقله،
يسعي نحو هدفه وهو الفتنة بين الرفاق على الملأ، فغايتة المأكّل والمشرب،
يقتات على طعام غيره إن أمكن، ويفتك بقلبك إن تمكن"

فابتعد عن المظاهر ولا تنخدع وافعل ما شئت لنفسك طالما كان حلالًا مباحًا
وصادق الذي تجد فيه صلاحًا.

.....فارس بلا أحلام

بعد الانتهاء من فترة الجيش، يحاول الشاب الحصول على وظيفة كما فعل أقرانه ليبدأ حياته العملية ويتابع السير قدما نحو النجاح لتحقيق ذاته.

يستمر في متابعة الصفحات والمواقع المتعددة للحصول على وظيفة مرموقة، يتحدث إلى بعض الأشخاص ويذهب لحضور المقابلات وهنا يكشف أمرا لم يخطر له على بال، أن كل ما فعله من أشياء وكل ما ذاقه من اللذات ذهب الآن لم يعد متاحا بل إنه يتعجب هل كانت هذه اللذات حقيقية أم مجرد وهم كاذب لا يمت للواقع بصلة.

فهو الآن شخص آخر لم يعد له هذا العدد الضخم من الرفاق بل أصبحوا ثلاثة فقط ولا يجلس معهم كل يوم كما كان في الماضي، بل في أيام العطلات فقط لأنهم أيضا أصبح لديهم أمورا يهتمون بإنجازها وأعمالا يجب القيام بها،

ويكتشف هذا الشاب بمرور الأيام أن الدنيا لم تعد سهلة كما كانت، فيجب عليه القيام بكل شيء الآن بنفسه حتى يحصل على ما يريد، لن يحصل على شيء بمجرد الطلب بل لابد أن يعمل ويتفوق ويصل إلى حد التميز في هذا العمل الذي سيقوم به.

.....فارس بلا أحلام

يقنع نفسه مرارا وتكرارا بان لا يقوم باي عمل خارج هذا المجال الذي يجب، ويتحدى جميع الصعاب للوصول الي ما يريد فهو يعلم معني الشغف ويسعي جاهدا للوصول اليه، لا يري امامه سوي الغاية فاذا ما رآها واضحة تكشف عن مدي صعوبتها، تيقن تماما ان هذا ما يريد.

فالنجاح العادي المتواضع يأتي من فعل الأمور السهلة ولكنه يريد ان يفعل أصعب الأمور التي لا يفعلها الكثير ليصل الي النجاح الضخم، هذا النجاح الذي سيدفع عنه لاحقا، تاركا بهذا اثرا في هذا العالم،

يري في نفسه العظمة ويدرك استحالة الوصول اليها ولكنه لا يري الا الفرصة، فالمؤمن يري الحل في كل مشكلة والمنافق يري المشكلة في كل حل.

أقول لك يا صديقي، أنصت الي هذا الصوت الذي بداخلك، الذي يخبرك بانك مختلف لست عاديا لتفعل أمورا عادية لكن انت تريد الوصول للقمة فعليك تحمل المخاطر، ستسير وحدك لن يكون هناك أحد بجانبك،

.....فارس بلا أحلام

تحلي بالشجاعة فلا تعلم لمن ستصبح قدوة في اليوم القادم او العام القادم.

حسنًا يا صديقي فاذا دخلت الي مجال العمل عليك ان تدرك شيئًا هامًا ان الصبر هو مفتاح كل مشكلة في حياتك، ستقابل الكثير من الاشكال والانواع المختلفة من الشخصيات

، المتجهم وهو شخص غاضب معظم الوقت يقوم بقفل وجهه طوال يوم العمل ولا أحد يعلم كلمة السر لجعل هذا الوجه يضحك،

البشوش وهو شخص جميل مبتسم يحب العمل ويحب الناس بشكل عام ويعلم كيف يكون صداقات،

الوحيد وهو شخص يجلس على مكتبه طيلة الوقت لا يريد أي نوع من الصباحات كصباح الخير او مساء الخير او حتى (صباح) الموظفة بالشئون الإدارية لا يريدتها أيضا،

البارد وهو شخص لا يحبه أحد اطلاقا في مجال العمل فهو هذا النوع الذي يجب استفزاز الرفاق في نفس المكان وإذا ما واجهه أحدهم بكلمة او نظرة، كان رده اشبه بألواح الثلج، فهو لا يعرف معني كلمة الطبع

.....فارس بلا أحلام

اللطيف او كيف يكون لبقا مع الناس لكنه يتقن فن القاء الواح الثلج عليهم
بمختلف احجامها حتى يجعلهم مثله،

العصفورة او الواشي وهو شخص لا يحب أحد تواجهه في مكان العمل من
الأساس لانه ببساطة يقوم بنقل الاخبار من زملاءه الي صاحب العمل او المدير
ليأخذ علاوة او ترقى في الدرجة على حساب زملائه، فهذا الشخص يبغضه
زملائه لانه يدمر حياتهم بلا سبب ولعل السبب الأول هو الانانية وانعدام
النخوة والاخوة وضعف اليقين لان الرزق بيد الله لا بيد المدير، ولعلك تعلم
ان المدير بذاته لا يحب نوع العصفورة أيضا لضعف شخصيته ولأنه يعلم انه ما
جاء الا لغرض المصلحة والعلاوة وكسب شيء ليس من حقه.

النوع الأخير وهو صديق الفتاة وقد ذكرت سابقا نبذة عن هذا النوع فهو هذا
الشخص المخلص الذي يتحدث مع زميلاته في العمل لا يهم إذا كانت متزوجة
ام لا هو فقط يريد ان يفتح له أحدهم بابا ليدخل منه بمواضيعه التي لا تنتهي،
حتى انها تصل أحيانا للطبخ والنقاش فيما يتعلق به، والخروج لتناول المشروبات
في المقاهي بعد انتهاء العمل،

ولا مانع من تناول الطعام داخل مكان العمل سويا، فليس هناك زوج او اخ او خطيب، يوجد فقط زميل في العمل يريد ان يقوم بتسليتها.

ولا تتعجب حين أقول لك يا صديقي أنى عندما اذهب الي بيئة عمل مثل هذه لقضاء مصلحة ما، فاني فعلا لا أجد فرقا واضحا في لغة هؤلاء فهم يتحدثون بنفس الطريقة ونفس ترتيب الكلمات حتى أصبحت لا أدري اهذه موضحة ام درب من المرقعة.

حسنا بعد ان تعرفت على جميع الأنواع في مجال العمل عليك ان تتعرف على ربك أولا حتى تتمكن من الصبر على مواجهة كل هذه الأمور من اختلاط في العلن في شتي المجالات، أصبح الامر عاديا حتى إذا تحدثت الي أحدهم اخبرك انه من الطبيعي فعل ذلك لا عليك، لا تكن جادا هكذا فالأمور سهلة،

.....فارس بلا أحلام

بالتأكيد يا صديقي الأمور سهلة وكيف لا، والمسلسلات بكافة أنواعها واشكالها يستمتع اليها الناس ليل نهار، فتري الفتاة تعيش حياة الاستقلال مع صديقتها منقطعة عن الاهل لشهور عديدة بحجة انها لم تتزوج من تريد، وتري الشاب يدمن المخدرات بسبب ان عشيقته تم خطبتها وهو يشرب ويسكر لينسي، وتشاهد المشاكل العائلية يوميا والخيانة المتكررة، القتل بغرض الميراث والاستئثار به لنفسه ومنعه عن البقية، الفتاة التي تمتلك الجبروت لتجعل الرجل يفعل كل ما تريده هي بلا تفكير او سؤال.

الشاب الوسيم سيء الخلق الذي يسمونه بالباد بوي يمشي في الشارع فيفتن كل الفتيات، والفتاة الجميلة التي ترتدي أشنع الثياب تفتن كل من في الشارع من شباب، نحن نسير خلف من يا صديقي، وفق منهج من؟

هل تأخذ هذا المغني او الممثل قدوة، هذا الذي لا يركع لله ركعة واحدة، انظر الي النهايات يا صديقي، كيف يموت هؤلاء، ساترك لك البقية فيما يخص البحث عن خواتيم أعمالهم.

.....فارس بلا أحلام

حتى الحياة العادية التي يقومون بتصويرها في الشاشات ليست مواقف كاملة
او تصويرا لما يحدث فعلا طيلة اليوم ولكنها مشاهد منتقاة بعناية شديدة فبعد
ان قاموا بالتصوير في لندن اثناء الغروب، سافروا الي باريس وقاموا بأخذ قسط
وفير من الراحة لتصوير مشهد اخر ولكن بالمساء حتى تتنوع المشاهد، فكل
المناظر التي تراها ليست في مكان واحد او بلد واحد،

حتى الشخصيات ذاتها يا صديقي، يقوم المخرج بانتقائها من بين الكثير من
الممثلين والممثلات صغارا وكبارا، حتى يتسنى له ان يلعب بمشاعرك وافكارك
بسهولة فانت الجمهور وهو مؤدي وعليه ان يلعب هذا الدور ببراعة.

وتلعب أدوات التجميل والمكياج المختلفة دورها السحري في اظهار الجمال
الفائق لهؤلاء الممثلات، حتى يتم التأثير عليك أكثر يا صديقي، فخلف هذا
الجمال ساعات طويلة من المكياج والتجهيز وفرد الشعر وتغيير لونه في أحيان
كثيرة وربما العديد من عمليات التجميل طويلة المدي باهظة الثمن،

.....فارس بلا أحلام

سيسال البعض ولم يفعلون كل هذا؟ حسنا لأنهم يعرفون مدي قوة هؤلاء الشباب إذا عادوا الي دينهم والتزموا الطريق الصحيح هنا تكمن القوة وهنا يدب الرعب والهلع في قلوبهم،

لا تستوحش طريق الحق لقلّة سالكيه، ستبقي الأمور هكذا دائما لا تتعجب، ولكن توقف وتأمل لم يسير الكثير في طريق الباطل حسنا لأنهم لم يفكروا ولم يتوقفوا ليفهموا ولم يتغلبوا على جهلهم وتعلموا بل خاضوا فيما يخوض هؤلاء ولعبوا مع هؤلاء ولعنوا هؤلاء، فازدادوا جهلا وسفاهة، لم يتركوا للعقل او العلم بابا واحدا وافسحوا طريقا كاملا للجهل، ينادون بالحرية وهم عبيد وينادون بالحديث بصوت عال والصمت اولي لهم فما في بطونهم الا الجهل،

قد القوا بالكتب بعيدا على طول أيديهم وفتحوا للسلسلات بابا كبيرا في غرف الجلوس المتنوعة فيأتوا في نهاية كل يوم من العمل الشاق وينفردون بحلقة من الحلقات التي يستمتعون بمشاهدتها،

فارس بلا أحلام

قد اخذوا ما فيها من الخبرات والترهات فأصبحت ثقافات بالنسبة لهم لا مجرد ترفيه او شيء من المحرم سماعه او النظر اليه مرارا، قد تسلل الي قلوبهم الخوف من مقتل البطل فلان في المشهد التالي او خيانة هذه الفتاة للشخصية الفلانية لانه شخص خلوق جميل الهيئة لا يستحق ذلك،

وتأثروا لدرجة الحزن الشديد عند انتهاء الحلقة الأخيرة من المسلسل كذا لأنهم استمتعوا كثيرا بمشاهدته، فكيف لهم ان يأتوا بمثله من جديد، وكأنه كان الجزء الأخير من القران حيث قاموا بختمه بالكامل ويتوقون شوقا للختمه التي تليها،

ما يدور في هذه البيوت هو امر مخجل بحق، فالفتاة التي اعتادت ان تسمع هذه المسلسلات مع أهلها وهي صغيرة في غرفة الجلوس الخاصة بهم، أصبحت شابة الان، فاذا ما ظهر مشهد من المشاهد القبيحة من قبيل الصدفة البحتة وضعت الفتاة يديها على عينيها، ويقوم الاب بالإتيان بقناة اخري او مسلسل اخر، وإذا ما كان متعلقا جدا بهذا المسلسل انتظر حتى ينتهي المشهد خوفا على تفويت أي شيء من المشاهد التي تليه.

ولم هذا ؟، نضع أيدينا على اعيننا خجلا من أشياء اخترناها ونحن في كامل وعينا، كما ذكرت سابقا، كالذي يضع أصابعه على شمعة محترقة ويقول " انا اتألم " ولا يريد ان ينزع يده بل يستمر في وضعها ويستمر في الصراخ.

وغالبا ما يشكو هذا الاب من انحدار الابن الي مستوي سوقي في الحديث او ان يشرب السجائر فترة من الزمن ثم يكتشف في نهاية المطاف عندما يتجرأ الابن ويقوم بشربها في المنزل او في الشرفة في وقت متأخر من الليل حيث الجميع نائمون، وحين يكشف هذا السر يبدأ في الصراخ في وجه الجميع كالثور الهائج، حسنا أيها الاب،

لقد تركت هذا الابن يغوص في أعماق ومنحدرات المسلسلات حتى انحدر اليها بالفعل، وماذا تكون السجائر بالنسبة له الا مجرد تجربة بسيطة فقد رأى هذا البطل القوي الجميل الواصل بنفسه يشرب السجائر ففعل مثله لانه قدوة بالنسبة له، وهنا احذر الالباء جميعا فالأمر جدا خطير، فالتقليد أصبح عنوانا بين الشباب وهناك ما هو أسوأ من السجائر بمراحل عديدة،

هؤلاء الشباب يريدون فقط القدوة الحسنة، أجد الكثير منهم ينتابهم الشوق والفرح عندما تحكي لهم قصص بعض الصحابة وتحكي عن شجاعتهم وقوتهم واستقامتهم على طريق الله وخشيتهم الشديدة من الله، فيذوب قلب هؤلاء الذين ليس لديهم قدوة حقيقية فعلا تأخذ بأيديهم، قد رأيت العديد من هؤلاء يحضرون مجالس العلم ولا تتعجب فهي قدرة الله على الهداية، فهو يفتح لك الباب ويهيئ الأسباب حتى يري خطواتك ومحاولاتك للسعي اليه،

فاجعل لك دور قوي ومؤثر في حياة ابنائك، كن معهم لا تكن عليهم، اجعل لك مكانا في قلوبهم للاحترام والتقدير والحب وليس مكانا للقسوة فاذا كان هناك مكانا للقسوة هربوا منك فهم يهربون من مكان الخطر بطبيعة الحال الي مكان امن ومريح، فلتكن هذا الملاذ الامن الصبور على الأخطاء، المتفهم للمشاعر المختلفة المتضاربة في بعض الأحيان، لا اريد منك ان تقوم بتربية صحابيا ولكن على الأقل ينبغي الا يكون فاسدا فاذا كان كذلك، كنت اول من يقع عليه الضرر وامتد الامر الي المجتمع ككل،

وإذا كان صالحا كنت اول من يقطف ثمار هذه البذرة حين تنضج وتصير شجرة كبيرة فتظل عليك وعلى الجميع، في حياتك وبعد مماتك سيكون اول من يدعو لك، لن يأخذ فلسا واحدا ليس من حقه ولن يتعدى على اخوته، لان المال ليس مهما بالنسبة له بل رضي الله وطاعته، هكذا تكون ثمرة الذرية الصالحة ولن يكون الأبناء هكذا بمجرد الانفاق عليهم وتأمين حياتهم واحتياجاتهم من كافة الجهات،

بل بتربيتهم على حفظ القران وإقامة الصلاة والابتعاد عن الأشياء المحرمة المهلكة كالمسلسلات بكافة أنواعها فهذه الأشياء تقتل النخوة وتجعل الامور المحرمة عادية ومألوفة، فاذا تم فعلها وممارستها مرارا وتكرارا، الفها القلب كالهواء والماء بالنسبة للجسم، وتذكر ان تكون صادقا في تربية ابنائك لكي يحملوا رسالة صادقة وخالصة لله،

مفاد هذه الرسالة ومحتواها انه مازال هناك الكثير من الصغار الصالحين المؤثرين في هذا المجتمع، في هذه البيئة التي نعيش فيها، هناك من نشأ على طاعة الله ومعرفته اليوم، هناك من يحمل القيم العظيمة بداخله، هناك من نشأ على حب القران،

فلا يخشى قلة الصداقات، لا يشعر بالوحدة من يملك كتابا، فما بالك بمن يملك القرآن وهو أعظم كتاب،

قد تعمقنا كثيرا يا صديقي وهذا ما أخشاه، ان الأمور سهلة ومألوفة وأصبح من العادي ان يحدث كل هذا الاختلاط والحديث بين الجنسين الذي يبيحه البعض من كرمهم طبعا رافة بالشباب، لجعلهم أكثر تقدما وأكثر انحلالا، أقوم بمثل هذه الأشياء وهي التعمق في التفاصيل الدقيقة مثل شرح جملة واحدة مثلا ولكنها تعني الكثير

حتى نقوم بحل هذه المشكلات لا بد ان نقف على السبب

ونكمل رحلتنا التي تعاهدنا على السير فيها سويا، لنذهب الى ابعد نقطة في هذه الرحلة، لنقوم بغزوها وتملكها ونضع فيها راية شاهدة على عظمتنا وقوتنا في قتل العديد من المشكلات التي صارت تؤرق الكثير من فرسان هذا الجيل الذي نعاصره اليوم،

.....فارس بلا أحلام

وبعد الدخول الى مجال العمل ومعرفة الامور المتعلقة به،

من أنواع الشخصيات الجيدة التي ينبغي التعامل معها الى السيئة التي من الواجب تجنبها والحذر منها، بعد ذلك تمر الأيام والشهور بالشكل الطبيعي، يقوم الشاب بادخار المال ليقوم بشراء شبكة وهي مجموعة من لتشكيلات المتنوعة الاحجام والمقاسات المصنوعة من الذهب، حسنا يا صديقي تختلف الأمور هنا من بلد الى اخري في عدد الجرامات التي سيشتريها الشاب، والغالبية في هذه الأيام يكون ما بين ثلاثين جراما كحد ادني الى ستين او سبعين جراما كحد اقصي وليس نهائيا فلا يوجد حدود في هذا الامر .

ولنقم بعملية حسابية هنا، واحذر يا صديقي ستكون عملية مؤلمة قليلا، لو فرضنا ان جرام الذهب يساوي الفا وخمسةائة جنيها، والحد الأدنى لدينا ثلاثون جراما من الذهب، نحن اذن نحتاج الي خمسة وأربعين الفا من الجنيها، هذا هو الحد الأدنى يا صديقي، هناك بلدان تسمح للشباب ان يحضروا دبله وخاتم

.....فارس بلا أحلام

فقط، يا له من امر راق فعلا، ولكن الكثير لا يوافق على ذلك، فالأمر يحتاج الى عقول واعية ومتفهمة،

فلنكمل هذه العملية، قد انتهينا من امر الشبكة، ولنذهب الى الشقة فقد كثر المستأجرين من الشباب في هذه الأيام بشكل كبير وواسع ومن امتلك منهم شقة يقوم باختصار عملية الزواج ويسارع في البحث عن الايجار حتى لا ينتظر القيام بالعديد من التشطيبات في شقته، وتختلف العقليات هنا، فهناك من يريد الانتظار لتحضير الأموال وتشطيب الشقة التي يملكها، وهناك من يقوم بالإيجار لانه الحل السريع الغير مكلف وبعد ذلك سيأتي بحل اخر كأن يملك بيتا في مكان ما في بلده او أيا كان المكان الذي يريد الاستقرار فيه،

والفرق بين الايجار والتمليك بسيط جدا، بالنسبة للإيجار، أنك ستدفع مبلغا كل شهر الى مالك الشقة التي تسكن فيها وتكفل بكل مستلزمات هذه الشقة من فواتير المياه والكهرباء والغاز، وإذا كنت خارج البلاد وتريد الاحتفاظ بها، ينبغي عليك ان تدفع الفترة التي ستقضيها بالخارج.

اما بالنسبة للتمليك، فالصعوبة تكمن هنا في تشطيب المكان الخاص بك والالتزام بدفع المستحقات وجلب جميع المستلزمات حتى تصبح كاملة بلا عيب، فاذا ما أصبحت جاهزة للعيش فيها،

تقوم بدفع الفواتير الخاصة بمنزلك أيضا من مياه وكهرباء وغاز ولكن لن تدفع
فلسا واحدا لشخص آخر، حتى إذا عشت بالخارج طوال حياتك.

الايجار بالنسبة للشباب هذه الأيام هو الحل الأمثل ولكن مؤقت، فهو سيدفع
مبلغا من المال كل شهر للمالك، وسيقوم بتلبية متطلبات المنزل من مأكـل
ومشرب وخلافه من الأشياء الأخرى الواجب توافرها،

التمليك لنوع آخر من الشباب يعتبر هو الملاذ الوحيد ويتغير الامر بتغير الحالة
المادية والاجتماعية لكل شخص.

هذه الأشياء هي من المشكلات الأكثر حدوثا في هذه الأوقات وهي من الأشياء
الأساسية الواجب ذكرها،

.....فارس بلا أحلام

ولتقف معي على حقيقة هذا الامر يا صديقي، هل جميعنا كذلك في كل البلدان، فلنذهب في رحلة صغيرة الي أمريكا، اكدت دراسة أمريكية جديدة تم تحديثها العام الماضي ان ما يقرب من نصف عدد الشباب

الأمريكي ممن تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والتاسعة والعشرين عاما ما زالوا يعيشون برفقة والديهم، بسبب المخاوف الاقتصادية والمالية،

تشمل هذه المخاوف تكاليف الایجار الباهظة فضلا عن عوامل اجتماعية اخري، وكانت اهم الأسباب التي ذكرها المشاركون في الدراسة هي رغبة هؤلاء الشباب في ادخار المال وعدم القدرة على تحمل الایجار.

جميعنا نعيش هذه الظروف يا صديقي، ونريد التغلب على العقبات، إذا كان يوجد حل اخر سوي الصبر والمجاهدة والتحلي بالشجاعة لمواجهة الصعاب فلتخبرني اذن ما هو، الحياة حتما ستمر، العقبات ستمر إذا صبرنا وقمنا بالواجب تجاه خالقنا سنفوز في النهاية

لا تحاول الحفاظ على شيء فاني، فهذا ليس من الحكمة، ولكن تعلق بالله، بالباقي لبيتيك ويحفظك ويحافظ عليك،

.....فارس بلا أحلام

كن مع الباقي وعش حياتك له، فإذا ما جاء اجلك، ابقاك في نعيم وحفظك من العذاب وحافظ عليك وثبتك عند الجواب، فالقبر هو البداية والقنطرة هي اخر فاصل للحقوق بين العباد وهي النهاية والجنة هي الغاية.

وأقول لمن ضاقت به الطرق، وكاد ان يفقد الامل، لا تسئ الظن بربك ابدا، استقم وأحسن الظن بربك، إذا كنت تعتقد انه سيعلي كعبك ويرفع مقامك في شتي أمور حياتك وبين الناس سيكون لك كما ظننت بشرط الاستقامة على امره،

حسنا يا صديقي، سأطرق الان الى المواقف العديدة التي تحدث عندما يتقدم أحدهم الى إحدى الفتيات، فالموقف يحمل في طياته مشكلة والمشكلة تحمل في ثناياها حلا لها ولناخذ العبرة من كل قصة ولنعتبر.

حسنا فلنكمل يا صديقي، يذهب الشاب ليتقدم لاحدي الفتيات بعد ان ينهي دراسته ويحصل على شهادته حاملا في يده علبة من الحلوى الفاخرة ويرتدي بدلة من النوع الراقي قد اشتراها سابقا ليحضر بها كافة المناسبات، يبدأ الشاب

.....فارس بلا أحلام

في هذه الجلسة بمواجهة العديد من الأسئلة التي لم تكن في الحسبان، قد اعتقد ان الامر سيكون أسهل من ذلك،

يبدأ الاب في قول الجملة الشهيرة " يا بني نحن نقوم بشراء رجل، لا يهم المال " وعندما ينتهي من قولها

يشرع فوراً في السؤال عن الماديات، لا يسأل عن الصلاة إذا كان يصلي او لا، ولا الاخلاق إذا كان حسن الخلق ام سيء،

ولكن يسأل عن الأهم بالنسبة له، هل الشقة ملك او ايجار، هل هو مسافر في دولة خليجية ليستفيد من فرق العملة ام لا، بكم سيشتري شبكة، ويبدأ الحديث عن الشبكة وعن ابنة خالتها التي أتت بشبكة لم يسبق لها مثيل وعن اختها فإنك حتما يا بني إذا لم تأت بمثل ما جاؤوا فستكسر قلب خطيبتك ونور فؤادك، حسنا لا اري الا الظلام هنا يا صديقي لا يوجد نور مطلقا،

والستائر نريدها مختلفة الاشكال والألوان وأفخم الماركات للنوافذ وغرفة الاستقبال، واهم شيء الا تتدخل والدتك في أي امر من أمور حياتكم حتى

.....فارس بلا أحلام

تسعدوا، اما نحن يا بني لا خوف منا على الاطلاق نحن كالحملان الوديعه لا
نقدر على شيء،

وتأتي العروس المبهجة التي تنتظر هذا اليوم من عشرين عاما، وتحضر له بعض
الأسئلة عن أسلوب الحياة التي تريده، وعن الأموال التي يمتلكها في البنوك،
ماذا يعمل وكيف يعمل وكم يجني من ثمار هذا العمل.

يخرج الشاب من عند هؤلاء وهو نوع ادعو الله لك الا تقابله يا صديقي او
تصطدم به، فهم بضعة من الضباع الضارية متجمعة حول وليمة، لابد ان تختار
بطريقة صحيحة هذا ليس اختيارا، من يتحدثون عن المال فقط ولا يعينهم الا
هذا فلتر حل عنهم، ماهي الالبعة بالنسبة لهم،

ولكن العبرة من هذا الا تذهب لمثل هؤلاء والامر الثان ان تستعد لهذا اللقاء
بشكل كامل، فالبعض يظن ان فصل الصيف لقضاء العطلة فقط والفسح،
ولكنه حافل بالعمل يا صديقي حتى تبني نفسك، حتى تعمل وانت في سن
صغيرة، فيكون لك قيمة عظيمة في مجال العمل بعد التخرج، لابد ان تبدأ الان
إذا كنت من فرسان المرحلة الثانوية او أكبر من ذلك،

.....فارس بلا أحلام

المسألة ليست فقرا او غني ولكنها مسألة قيمة يا صديقي، أولاد الرؤساء في أمريكا يتوجهون كل عام للعمل بعد فترة الدراسة، حيث يعمل الشاب هناك في مجال ما حتى إذا نجح فيه واطهر مهاراته، يلتحق بالكلية الخاصة بهذا المجال،

العطلات ليست للراحة يا صديقي، لم تعد هناك فرصة للفشل حتى لو كان يحيط بنا، العطلات لتنمية المهارات والقدرات والعمل على اكتساب الخبرات، لابد ان تغير تفكيرك وتصورك عن العمل، ليس عيبا ان تعمل في أي مهنة كانت، بل شرف واذكر امثلة لأشرف وأكرم من مشي على هذه الأرض،

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان راعيا للغنم، سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام كانوا رعاة للغنم، سيدنا داود عليه السلام كان حدادا، سيدنا ادريس عليه السلام كان خياطا، علماء السلف وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل كان يصنع الأساتك الخاصة بالثياب، الامام البلقاني كان يتاجر في البقول، قلة العمل هي العيب يا صديقي، البطالة تودي بك الي الهلاك،

.....فارس بلا أحلام

الفراغ مدمر وقاتل، الدين لا يشجع على الجلوس للعبادة بل العكس كان يشجع على التجارة، فالتجار نشروا الإسلام في الأرض أكثر من الدعاة، التعاملات يا صديقي مع مختلف أنواع البشر، البشاشة وحسن الخلق وذكر عيوب الأشياء عند بيعها حتى إذا كان هذا سيطل البيعة، كانت نصيحة علماء السلف على مر السنين

هي " الزم السوق " سيتعجب البعض كيف لرجال الدين ان يقولوا هذا!

حسننا أخبرني امرا واحدا، ما الذي يجعل ملكا مثل سيدنا داود عليه السلام ان يعمل حدادا ويأكل من كسب يده الا لعظمة العمل عند الله، ما الذي يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان ذهب للمدينة المنورة ان يبني مسجدا ثم يبني سوقا للتجارة والعمل، الا لضرورة العمل وكسب العيش الحلال واعانة الفقراء.

من الأمور الأخرى التي تجلب لك الرزق الوفير هي طاعة الله، الدين له تأثير قوي جدا في الدنيا قبل الآخرة، قال سيدنا عبد الرحمن بن عوف بعد ان أصبح

.....فارس بلا أحلام

غنيا " لقد رأيته لو رفعت حجرا لوجدت تحته فضة وذهبا " فهو يتعجب من
فيض كرم الله سبحانه وتعالى عليه في مجال عمله وهي التجارة.

وضع هذه الآية الكريمة في قلبك، " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب "

من يسير وفق أوامر الله، يجعل الله له من كل ضيق مخرجا ولكل مشكلة يجد
حلا، يغلق باب وتفتح أبواب، ويرزقه من مكان لا يتوقعه

قد يسوق لك الرزق شخصا تبغضه، قد يأتيك الرزق من باب كنت تظنه لم
يخلق بمفتاح من الأساس، ولكن لا تتعامل بقوتك ولا بعقلك، انت تعامل
رب هذا الكون، كن على يقين ان الله لا يضيعك ما دمت مطيعا ما دمت تسير
وفق امره.

حسنا يا صديقي، هناك من يقوم بالتخرج من الجامعة ثم لا يجد عملا يناسبه،
فينضم الي ناد المقهى الثقافي حيث يجتمع هناك معظم العاطلين عن العمل،
الفاقرين للشغف، ويبدأ الشاب بتغيير نظره للحياة ليس بإرادته ولكن رغما

.....فارس بلا أحلام

عنه، حيث ينظر لهذا المغني او الممثل الذي يجني الملايين، وأحيانا الراقصة التي تكسب بالدولار، ويبدأ في التفكير كيف اصنع المال مثل هؤلاء؟

لا يهم إذا كان حراما، قد قتل الفراغ كل شيء نبيل بداخله، أصبح لا يفكر سوى في المال، ولكن أقول لمن يذهب لمثل هذه الحلول السريعة المدمرة في الدنيا قبل الآخرة، ولا يعلم ان المال الحرام سبب لمنع إجابة الدعاء وعدم قبول الصلاة، ومنع قبول العمل، فالأمر جدا خطير يا صديقي

احذر من تجاهل الأهداف، ان تعيش بلا هدف في الحياة، لا تهرب بل واجه التحديات التي تأتي في طريقك، اقبل المتاح الان من العمل وطور من امكانياتك بينما انت كذلك، ولا اري امامي في تطور الإمكانيات والمهارات العديدة سوى سيدنا يوسف عليه السلام، حيث كان يعلم طريقة تخزين الحبوب الغذائية، وتأويل الرؤي وعلى علم بالأمور المالية والاقتصاد.

حسننا اذن فلنذهبوا معي الان في جولة صغيرة لتتعرف فيها على أهمية وكيفية الاختيار الصحيح في الزواج.

فلتعلم يا صديقي ان هناك من تدمرت حياته من اختيار واحد خاطئ، فوجد الاكتئاب والندم والحسرة والتحطيم والأولاد المشردين.

.....فارس بلا أحلام

وهناك من عاش سعيدا لاختياره الصحيح فوجد الإحساس بالرضا والسعادة والأولاد الصالحين من حوله،

وتتغير حياة هؤلاء الذين تزوجوا عن حب في الحرم الجامعي طبعاً كما ذكرت سابقاً، حيث يكتشف كلا منهما أن هذا الحب كان عبارة عن تمثيل وكذب وافلام قصيرة حزينة، بعد اليوم الأول من الزواج يكتشف الشاب أن الفتاة قد تغير لون عينيها من الأخضر إلى البني، حسناً لا يهتم في البداية، اليوم التالي يلاحظ أن

لون عينيها تغير من البني إلى الأزرق، يا ألهي ماذا يحدث، من هذه باي حال، فيسألها في خوف " حبيبتي، لقد تغيرت عيناكي إلى لونين مختلفين، اظن انها كانت تشع باللون الأخضر سابقاً؟ " فتد الفتاة في ثقة " لا يا حبيبتي لقد كانت مجموعة متنوعة من العدسات اشتريتها من فترة، ولكن لون عيني بني بالاساس "

فيردد في صمت، ساخراً من نفسه "بني نعم بني !، جميل البني رائع! "

.....فارس بلا أحلام

يكشف بعد يومين تالين ان بشرتها قد تغير لونها من الفاتح الي الغامق ومن الأبيض الي القمحي بلا سابق انذار، فيصيبه الخوف أكثر لانه ما تزوج الا لأجل الجمال ويوشك هذا الجمال ان يزول، فيسألها في قلق " حبيتي، اعذريني، لا اعلم هل نظري ضعيف ام ماذا، ولكن كان لون بشرتك مائل الي البياض، واكثر من يومين الان تميل بشرتك الي السمرة الشديدة، هل هناك امر ما ! "

فترد الفتاة هذه المرة في حيرة وتردد " لا يا حبيبي لا شئ ابدأ، لقد كنت اضع بعض الخلطات للبشرة، غير مسحوق التفتيح و اشياء اخري، لماذا تسأل، انا لم اعد اعجبك ؟ "

فيرد الشاب بابتسامة مصطنعة " لا بالطبع، لا اقصد هذا "

ويذهب الي الخارج وهو يتمتم في غضب " لقد كان يوما مليئا بالسواد، حين قررت الزواج "

هذا ما يحدث حينما يعلق الشخص سعادته على شئ ما مثل الجمال ولا يدرك ان هذا الاختيار سيدمره حتما.

.....فارس بلا أحلام

والحل في ان نجعل الله هو من يختار لنا فلا بد ان نضع الدين أولا في الاختيار،
فلتختر من تحفظك وتغض بصرها عن أي شاب اخر وتطيعك ان أمرتها،
ستكون انت اول شاب في حياتها وليس كما يقول البعض هم لا يعرفون شيئا
عن المشاعر، أقول لك يا صديقي، هذا النوع من الفتيات المتدينات أساتذة في
المشاعر لأنها لم تستهلك هذه المشاعر في حب قديم او على وسائل التواصل
الاجتماعي او في محادثات جانبية مع اقاربها مثل أولاد العم وخلافه،

من اهم الصفات، الطبع والأخلاق، الفتاة التي تصلح للحياة الزوجية هي
المطبعة للزوج وتفهم معني القوامة أي ان القيادة تكون للرجل،

حافضة للغيب بمعنى ان تكون راضية وقنوعة لا تشكو من ضيق المعيشة، ولا
تتحدث في الأمور الخاصة بهم

القبول الشكلي، لابد ان يحدث القبول بين الطرفين، كلامح الوجه والعينان
والملامح الجسدية كالطول والعرض،

التكافؤ الاجتماعي والمادي والثقافي، يجب ان يكون هناك توافق اجتماعي من
حيث العائلة والوظيفة وخلافه، وتوافق مادي من حيث الأمور المالية والمستوي

.....فارس بلا أحلام

المعيشي بينهم، والتوافق الثقافي وهو الأهم يا صديقي لان هذا يعتمد على الفكر والفهم والتفاهم أيضا، لا ترتبط بمن يتصيد لك الأخطاء، ولا بمن يعاملك بسوء الفهم فهذا حتما سيقهلك بغبائه ناهيك عن الامراض الأخرى كالضغط مثلا، فالبعض يخلط بين سوء التفاهم وسوء الفهم، وابين لك هذا، سوء التفاهم هو ان يحدث امر خارج ارادتنا خطأ غير مقصود في موقف معين ادي الي سوء تفاهم بيننا و يعالج بتوضيح هذا الامر،

ولكن سوء الفهم يا صديقي نوعان ان يأخذ البعض كلماتك التي لا خطأ فيها ويقوم بلفها بثوب من الخبث والتلاعب ويظهرها للناس على غير حقيقتها،

حتى إذا ما جاءت لحظة الحقيقة وتم كشف هذا الشخص قال اعتذر منك لقد كان سوء فهم لكلماتك، ولكن طبعاً هذا هو النوع الخبيث منهم الذي يتخذ من سوء الفهم ستاراً لخبثه، ولكن سوء الفهم الحقيقي ان يحدث الامر دون قصد منك ان تفهم الامر بطريقة خاطئة دون قصد ودون أي نية لأذية الآخرين.

.....فارس بلا أحلام

عدم الشذوذ في الوضع الاجتماعي، مثل ان يكون لاي منها اخ ويسجن لتعاطي المخدرات او الاتجار فيها، ولا علاقة لهذا بالمهن الحرفية الشريفة كما ذكرنا سابقا، نحن نتحدث هنا عن الشيء الشاذ في المجتمع كالجرائم وخلافه.

الاستخارة وهو امر قد غفلت عنه انا شخصا ولكن لن افعل هذا مجددا، لا بد ان تستخير الله وتشاور وتدرس الامر وتستكمل الخطوات ان كان خيرا، يسر لك الله الأمور، وان كان شرا صرفه عنك.

عدم الصداقة بين الشاب والفتاة قبل الزواج وهو ما ذكرته بالتفصيل في السابق، إذا علمت ان من تقوم بخطبتها كانت على علاقة بأحدهم او العكس، فلا بد ان تنسحب فورا سواء أكنت شابا او فتاة لان قلبها لن يكون ملكك بالكامل سيكون هناك جزءا ليس لك يا صديقي

والفتاة كذلك، ناهيك عن المقارنات بعد الزواج بين الشاب الروش المهنم الذي يأخذ المصروف وبين الزوج المتعب الذي يعمل ليعطيها المصروف.

عدم تعليق السعادة على الزواج، لا تعلق قلبك بشيء سوى الله لأنك ستتعب به او ستفقده حتما، لا تتعلق بمخلوق أيا كان بل تعلق بالله فقط يا صديقي.

.....فارس بلا أحلام

حسن النية في الزواج، كل شخص سيتزوج على قدر دينه، وعلى قدر عمله ومعرفته بالله، على قدر نيتك يؤتيك الله في الزواج، إذا كنت تريد الزوجة الصالحة والذرية الصالحة التي تنفعك وتنفع الناس اعطاك الله ما تتمني.

التصور السليم للزواج، فهو ليس حلبة مصارعة لتثبيت الطرف الآخر، ولا لإثبات من الأقوى بل نصفين ليكملوا بعضهم البعض فيصبحوا شخصا واحدا، علاقة راقية ومثل هذه العلاقة تريد عقولا واعية.

عدم تجاوز فترة الخطوبة، عدم التعدي على حدود الله في هذه الفترة، لا ينبغي أيتها الفتاة ان تسمحى بالكلمات العاطفية في هذه الفترة،

ولا ان يقول لك الكلمة المشهورة " بحبك " فاذا ما فعلتي هذا فان هذا الشاب سيقوم باحتقارك بعد ان يتم الزواج، اياك ان تهيني نفسك بهذا الفعل، فالشيء الثمين لا ينبغي ان يعامل هكذا، فهذه الفترة لبناء المشاعر بين الطرفين ودراسة الطرف الاخر وليس لاي امر اخر.

.....فارس بلا أحلام

وبعد ان يتم الزواج بنجاح، حسنا يا أصدقائي يروي الزواج ويستمر بكلمات الحب من الشاب والتزين من الفتاة، قبل ان يغوص كلا منهما في أعماق الحياة من مسؤوليات وواجبات، هذه المشاعر كالنيران المتوهجة لا تنطفئ ابدا الا إذا قمنا نحن بذلك.

حسنا يا صديقي، اتركك الان واذهب ببعض النصائح الي قسم الفتيات، فمن الواجب عليك أيها الفتاة ان تختاري على أساس الدين انت الأخرى، فالشاب المتدين الصالح ليس كمثل البقية، سيرحمك ويتودد اليك ويغض بصره عن الاخريات، فانتني بالنسبة له كنز ثمين،

جوهرة ولكن تحتاج الي شخص صالح واسع الخبرة ليثمنها ويعرف قيمتها، إذا قمتي بالتقصير في الأمور المعيشية او الواجبات المنزلية كالطبخ والتنظيف وخلافه من في رأيك سيتفهم هذا الا رجل قد ادبه الدين فهو يعلم مدي ضعفك ولا يستعين على ذلك بقوته بل برحمته وتفهمه والتزامه بما امر الله، فما جذبه اليك في المقام الأول الا الدين وعلى هذا قام الاختيار،

.....فارس بلا أحلام

إذا مرضتي لا قدر الله او تغير هذا الجمال شيئاً فشيئاً لن تتغير مشاعره تجاهك
فقد وجد روحاً تشاركه الحياة وليس عارضة للأزياء يتباهى بها امام الناس،
لا تتزوجي من اختارك فقط لجمالك، ولا تقومي باختياره انتي الأخرى بناء على
وسامته، أكرمي نفسك واختاري الدين،

فمن سيقوم بخطبتك لانه ما رأي منك الا الجمال فقط، لا دين ولا اخلاق ولكن
الشكل فقط فقد خسرني بكافة الطرق، لان التنوع في المقاييس الجسدية والجمالية
للفتيات غير طبيعي، تنوع لا حصر له،

فما الضامن لبقاء هذا الشاب بجوارك او حسن معاملتك بعد ان ذهب جمالك،
بل لا أقول جمالك فقط بل السبب الأساسي لاختيارك،

عليك ان تفهمي كيف يدور هذا العالم من حولك، فمن اهم صفات الرجل
هي الرحمة، الوسامة ليست دليلاً على الرحمة، فالحياة فقر وغني، صحة ومرض،
عندما يري فيك الضعف يرحم أكثر من رؤيته لجمالك،

.....فارس بلا أحلام

فالشاب الذي يرتدي السلاسل، والبناطيل الضيقة ويقوم بعمل قصة عرف الدجاجة ليس الديك على الاطلاق، ويدخن السجائر، ليس هذا هو الاختيار ايتها الفتاة، فلتنظري الي أي طريق ستذهبين، ولتمتلكي الحكمة لتعرفي الي اين يؤدي هذا الطريق، من يرقص أفضل من الفتيات في الافراح على أمواج من أغاني المهرجانات المثيرة للاشمئزاز!، لا تستطيع التفريق بينه وبين أي فتاة في الشارع من منظر الثياب او طريقة ارتدائها، ليس هكذا الاختيار!

ليس هذا فحسب :

بل يري البعض منهم ان في استعماله للوقاحة جرأة، وفي السخافة خفة، وفي ال صدق طيبة وضعف، وفي الكذب حيلة وذكاء وفي الغيرة عقد اجتماعية، و الا ختلاط انفتاح وحرية يري الاشياء الواضحة ضبابية، لا شك انه يعشق السير مع القطيع، يعيش بلا هدف ويموت بلا أثر.

حسنا تم الزواج على خير، فلننطلق الي الاجيال الشابة المعاصرة لنجول بهم في رحلة يتعلمون فيها كيفية تربية الابناء بطريقة صحيحة

.....فارس بلا أحلام

يجب عليكم ايها الوالدان ان تتحملا كافة المسؤوليات معا، فكثير من الاباء يقولون، "لقد فعل ولدك كذا، انه ليس جيدا، لن يكون مفيدا،"

حسنا جميعنا تمر بنا احوال صعبة ولكن كل هذه الكلمات ليس فيها كلمة واحدة ايجابية، الامر الثاني ان التربية ليس على الام فقط بل على الاب ايضا وبصورة كبيرة، الام إذا فعلت الافاعيل لن تكون مسيطرة على الابناء مثل الاب، فهي لا تمتلك هذه القوامة ولا الدرجة، يجب ان يشعر الاطفال بشدة الاب وقوته، كما يشعرون بحنان الام وعطفها، التربية يجب ان تكون عن علم وتوعية لا عن جهل

رأيت موقفا امامي لاحد الاباء مع ابنه، كان الطفل يلهو ويجري في غرفة الاستقبال وفعل هذا مرة او اثنتين، فأوقفه الاب وضربه على ظهر يده ثم على وجهه، اكان هذا لازما، لا طبعاً، اكان صحيحاً، بالتأكيد لا، لم يحذره بل نهره وضربه، لم يعلم ماذا فعل ولماذا تم عقابه،

.....فارس بلا أحلام

اياك ان تفعل هذا يا صديقي، لا تصفع طفلك على وجهه، فانت بذلك تعلمه المهانة والانحطاط في القدر، من الطبيعي جدا ان يكون الاطفال اشقياء، وكما وضعنا ضرورة التعلم في كافة مراحل الحياة، فهذه هي المرحلة الالهة على الاطلاق، فأنت تقوم بتربية شخص قد يكون النقطة الفاصلة في حياة أحدهم ولما لا،

قد يكون هو الشخص العطوف الذي يتخذه الاخرين ملاذا عند الضعف وعند الاحباط والاكتئاب، لكلماته السهلة واسلوبه اللين وخلقه الحسن، لما لا تعلمه هذه الاشياء، اعلم مدي انشغالك بأمور المعيشة، لكن اقول القليل من الوقت معه باستغلال حكيم خير من الوقت الكثير بسوء استخدام او توجيه.

من النقاط المهمة ايضا ان تربي اطفالك على الدين لا على شاشات التلفزيون بأ نواعها، لا تقتل طفولتهم و ابداعهم ب افلام كرتونية ليل نهار، لكي تجعلهم يصمتون قليلا ' الامر صعب ولكن الاصعب بعد ذلك ان تكون الثمرة فاسدة ، فلا تتمتع بها، حتى إذا اعطيتها لاحد من معارفك ليتذوق طعمها على سبيل الاعارة قال لا دون تفكير، فالابن ثمرة إذا كانت فاسدة، ابتعد كل من يعرفك عنها وابتعدت انت ايضا حتى لا تؤذيكم بما تحمل داخلها مع انها لك.

.....فارس بلا أحلام

بعض الناس اذا كان الطفل غاضبا واراد ان يعطيه شيء ما، حتى يسكت لم يفعل، يجب عليك ان تعطيه هذا الشيء لان من المحرم ومن الكذب الا تعطيه، ثانيا حتى لا تجعله يفقد الثقة بك، اذا تعود على ذلك لن ينسي وسيعلم انك لا تحفظ الوعود ولا تحقق منها شيء، وان فعلت هذا مرة معه حتى لن يشعر بها، لن تسد هذه الفجوة العميقة بوعد واحد، وهناك مئات من الوعود كانت لعبا بعقله، الحكمة يا صديقي في التربية وفي الشدة حتى في العقاب لابد ان يكون هناك حكمة، يجب ان تدرب طفلك على الثقة في النفس والتحمل والحفاظ على الاشياء، فهذا سيجعله يعيش طفولة سعيدة ومرضية وينعم بحياة من

الانجازات

كانت هناك خدعة بسيطة لكن مبهرة فعلها أحد الاباء وتداولتها دراسات علم النفس ليس بقدر واسع ولكن معقول،

فقد كان يملك ثلاثة من الأطفال وكانوا يتشاجرون دائما فماذا فعل برأيك، قال لهم فليحضر كل منكم ورقة وقلم، وليكتب مشكلته في الورقة وليعرضها على الان حتى اري من منكم المخطئ

.....فارس بلا أحلام

فكتب كل واحد سبب المشكلة او الشجار، وبينما كانوا يكتبون لاحظ الاب هدوئهم وتفكيرهم العميق في معرفة سبب المشكلة فعلا، لاحظ انهم يحولون بتفكيرهم ويبحثون عن الفاظ وكلمات توضح ما يشعرون به فعلا وما حدث ف حقيقة الامر، واخذ منهم الأوراق عندما انتهوا،

أتدرى ماذا حدث لقد نسوا المشكلة من الأساس، وقالت الام ان بعد مرور هذا الموقف واستمرارهم في حل المشكلة بنفس الطريقة برعاية الاب طبعاً، ان الأطفال بعدها بأعوام أصبحوا يمتلكون مهارات قوية جداً

في الكتابة وخصوصاً مواضيع التعبير ومنهم من أصبح موهوباً بالرسم، ولما لا يا صديقي، فالأب العبقري نعمة عظيمة لا يقدرها الا من عاش هذه العظمة

حسناً اتجه الان الى طريق طويل غير ممهد، قد عانى فيه البعض وأصبحوا رغم المعاناة عظماء، وهل هناك عظمة او مجد دون معاناة والم يا صديقي.

هذا الطريق هو التربية الصعبة، ولعلك تحفظ هذا المثل الشعبي عن ظهر قلب " لو خائف على ابنك ارميه في البحر " ومعناها إذا اردت ان يصير طفلك قويا

.....فارس بلا أحلام

وتخاف عليه من الضعف فارمه في البحر حتى يعتمد على نفسه ويتصرف لينجو
لان البحر هو بمثابة تشبيه للحياة يا صديقي، اما ان افرت في تدليله أصبح
اعتماديا، لن يقدر على مواجهة الحياة ولا تحمل أي امر شاق او عمل او دراسة،
ولا ان تقسو على طفلك أيضا فيصير معقدا، مذعورا من المجتمع يحاول تدمير
أي شخص مثلما تدمر هو او الابتعاد من الأساس عن أي شخص ليلملم
شئ روحه المبعثرة،

ولكن الاعتدال يا صديقي أساس كل شيء مستقيم وثابت، تعلمه الأشياء
المفيدة تقوي ارادته بالاعتماد على نفسه، علمه ان يقوم بربط حذائه بنفسه
فليفعلها، حتما سيفعلها لاحقا ولكن من طفولته اصنع منه بطالا، ان قست عليه
الحياة لا عليك سيفعلها ويمضي، ان ضاقت به الدنيا لا عليك سيكون بخير ما
دام ذاكر الله متحملا المشاق، علمه ان يساعد اخته الصغيرة والام، ان يساعد
أصدقائه الأصغر منه وان لا يكون سيئا معهم

.....فارس بلا أحلام

ليتعلم ان يعمل الاعمال الصالحة كمساعدة الكبار في السن، ان يمارس التمارين من صغره حتى لو كان الجري فقط وبعد ذلك تقوم بتطوير الأمور معه ليكون قويا من البداية، اقس عليه في الأشياء المفيدة وسيعلم مدي نفعها وقوتها عاجلا وليس باجل،

لكن الشخص الاخر المدلل سيصبح عالة في المستقبل القريب الا ان تحدث له صدمة ما فيفيق من التربية المضرة هذه او يلتحق بالجيش مثلا فيصطدم بما يحدث بالداخل من تمارين وممارسات كثيرة جدا لجعل الجنود يعتمدون على أنفسهم ويكونوا أقوياء،

اما هذا الذي علمه اباه معني الصبر والتحمل وحمل الأمور على محمل جاد طوال فترة طفولته فلن يهزمه شيء ابدا، فالجيش سيصبح بالنسبة له امر عادي لممارسته التمارين باستمرار، إذا كان يساعد الناس ويتمتع بخلق حسن سينعكس هذا على قبول الناس له ومحبة الاخرين كنز لا يعوض ولا يمكن شرائه بهال،

.....فارس بلا أحلام

ولتعلم يا صديقي ان البحر الهادئ لا يصنع بحارا ماهرا، يجب ان يضغط عليك
لتصير قويا، ولتعلم ان

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كان يعمل راعيا للغنم هل تعلم لماذا؟

لان هذه المهنة يا صديقي تعلم الصبر ولكن على مستويات اعلي بالطبع، فهذه
الشاه تشرد الي يمين الطريق وهذه تفر هاربة والأخرى لا تريد ان تتحرك، كل
هذه الأمور وهذا الشد والجذب يدرب على الصبر، الجلوس طويلا تحت اشعة
الشمس والسير كذلك،

الصبر له أثر عظيم جدا في تربية الأبناء فاصبر، ولتضع هذه النصيحة في قلبك
يا صديقي،

عليك ان تجعل من ابنائك أصدقاء لك، لتعرف عن حياتهم كل شيء
ويصارحونك بكل صغيرة وكبيرة واي مشكلة تمر بهم، كن لهم صديقا في
المشاكل والتحديات، ووالدا في التفاعلات والاجتماعيات، بذلك تكن مؤثرا

.....فارس بلا أحلام

وقائدا، لا تكن صديقا لهم في الأمور التافهة او الأشياء الخاطئة المحرمة و
للأسف هناك من يفعل ذلك،

القائد في التربية، من المشين في حقه ان يكون فاسدا، حسنا فهذا اذن ليس بقدوة
على الاطلاق من الممكن جدا ان يحظى بحب الأبناء إذا وافقهم على فعل أي
امر محرّم او سمح لهم لكن لن يحظى بحب الله ولا قبول الناس، ونرجع الي
مسألة " من فقد الله ماذا وجد ".

" على الأباء ان يفهموا انهم نافذة مفتوحة على هذا العالم بالنسبة للطفل، يري
من خلاهم بوضوح، ويستند عليهم بل من الممكن ان يقذف المارة بالحجارة من
هذه النافذة، ولكن إذا كان الأباء صالحين قذف المارة بالحب والعطف
والكلمات الطيبة "

الشجر المثمر بالتفاح لا يقذف الا التفاح، من المستحيل ان يقذف شيئا اخر يا
صديقي .

.....فارس بلا أحلام

بعد ان تطرقنا الي بعض النقاط الخاصة، يجب ان تعلم يا صديقي ان الامر ليس سهلا، بل ان الامر صعب جدا ويحتاج الي مجاهدة .

النفس هي العدو الأقوى لك، إذا قمت بتدليلها اضاعتك، بلا سؤال وإذا قم
ت بالتصدي لها وكسرها وتعويدها على الطاعة المرة تلو الأخرى استقامت
لك.

عليك ان تعلم ان الايام تمضي سريعا، كأنك اخرجت عودا من الثقاب ثم اشع
لته فانطفأ في ميعاده المحدد، فالدنيا ماهي الا ساعات محدودة ولحظات معدود
ة يتم حسابنا عليها بالمواقف والهمسات بل بالأفكار التي خططنا لها وكنا سن
فعلها.

حسننا يا صديقي يجب عليك ان تكون والدا مستقرا ولك بيت مستقر، يجب
عليك التزام المال الحلال لا تحيد عنه يمينا او يسار، فالمال الحرام يودي بك الي
عذاب في القبر وعذاب في النار، ليس سهلا حتى ان تقول سوف اتوب ان شاء
الله.

.....فارس بلا أحلام

ما الذي يجعلك تعتقد أنك ستكون حيا في هذا الوقت وهل تعتقد أنك إذا سرقت او قمت بالنصب على أحد من الناس بمجرد التوبة فقط ستمحي لا بل يجب ان ترد المظالم يا صديقي ويتوب الله عليك لكن الا الحقوق يجب ان تردها ولا تسوف لكن نفذ وبادر ربك بالطاعات وانتهي.

فلتكن على علم أنك انت الوحيد الذي ستتحمل عواقب اختيارك للحرام سواء في الدنيا من ضيق في الصدر وضعف في الايمان ووحشة في القلب او في الآخرة من عذاب شديد لا يقدر اي منا على تحمله، اسأل الله ان ينجينا منه، لا بد لك ان تكون واعيا للسبب الاساسي والمحوري لوجودنا على قيد الحياة، لا بد ان تعلم لماذا تتعلم؟ ما الفائدة من وراء كل هذا العلم، لما تتزوج، لماذا تنجب طفلا الي هذا العالم، هل هذا بسبب ان الجميع يقوم بذلك وانت تفعل مثلهم.

ام ان لك رسالة قوية من وراء تكوين هذه الاسرة التي تسعى لتدبر امور معيشتها واحتياجاتها المتنوعة، ماذا تفعل لكي تقوم بحفر اسمك على جدران رسالة معينة تنفع بها هذا المجتمع اولا واسرتك اخيرا، وهل تمتلك الارادة لفعل

.....فارس بلا أحلام

هذا الامر، المداومة على فعل شيء عظيم من وجهة نظرك ولكنه بسيط وعادي
لجميع من حولك،

لان النجاح الخارق لا يولد هكذا، بل يمر بمرحلة العادي والبسيط بل بمرحلة
التافه احيانا، حتى يتحول الي نجاح ضخم.

لم يولد أحد على قدر من العظمة والمجد هكذا بلا معاناة، بل ان الرجال العظماء
يكبرون بعظمة، كل خطوة صغيرة ستجعلك تقترب من هدفك وتحقق النجاح
الذي تريده انت وليس الذي يريده الاخرين، فالسعادة لك وحدك وحتى تشعر
بها وتصل الي أقصى معانيها، عليك ان تجرب الالم ايضا، حتى تعرف الفرق
وتشعر باللذة، ويطيب لك العيش يا صديقي، كان الله في عونك دائما.

واختم معك بهذه القصة، التي ستعطيك دفعة قوية من الحماس وتجعلك تفكر
بطريقة العظماء.

هناك نوع من انواع النسور، يعيش أكثر من باقي النسور وهذا النوع يعيش
حوالي سبعين عاما، مثل عمر الانسان تقريبا.

.....فارس بلا أحلام

قوة البصر عند هذا النسر قوية وحادة لدرجة كبيرة ويرى لمسافات بعيدة جدا وريشه ناعم جدا لكي يطير بسرعة ومخالبه ومنقاره يستطيعان ان يقتلوا فيلا، تخيل مدي القوة والحدة.

حين يصبح عمره خمسة وثلاثون عاما، يفقد هذا النسر منقاره الحاد ولا يعود قويا مثلما كان وتصبح مخالبه طرية وضعيفة، بحيث انه لا يستطيع ان يمسك فريسته ويفقد سرعته لان ريشه يتصلب ويصبح قاسي غير قادر على الحركة كالسابق.

ولهذه الاسباب تصبح حدة بصره وقوة منقاره ومخالبه غير مفيدة على الاطلاق. وهنا يصل هذا النسر الي مفترق طرق، فإما انه سيموت بسبب عدم قدرته على الصيد واما ان يمر بفترة صعبة يجدد فيها نفسه.

وهذا التجديد ليس سهلا وانما صعب ومؤلم لدرجة لا تصدق ولا تحتل. وهنا يبدأ التغير الكبير:

هنا ينزوي النسر في عشه الكبير في البداية ويبدأ يضرب الحجارة بمنقاره ومن اجل ان يخرج له منقار جديد، يلزمه فترة طويلة وصبر طويل وعليه ان يصبر على الجوع.

.....فارس بلا أحلام

وبعد خروج المنقار الجديد يخرج مخالبه ويخلعها كلها بمنقاره ولك ان تتخيل
قدر هذا الالم الذي يعاني منه في هذا الامر ومن اجل ان تخرج مخالبه الجديدة،
يلزمه ايضا فترة زمنية اخري وصبر طويل .

وبعد ان تخرج مخالبه الجديدة والقوية، يقوم ببتف ريشه كله واحدة تلو الأخرى
ومن اجل ان يخرج له ريش جديد يلزمه ايضا فترة زمنية جديدة وصبر على ذلك
الامر وايام طويلة.

ثم بعد خروج الريش الجديد ومنقاره ومخالبه القوية مرة اخري، يزداد عمره
حوالي خمسة وثلاثين عاما اخري ويصبح أقوى وأسرع من ذي قبل ويصبح
قادر على الصيد أكثر من السابق.

فلتأخذ العبرة من هذه القصة يا صديقي:

حين تشعر بالتعب والضييق واليأس وان الهموم قد تراكمت والمشاكل تدفع بك
الي الهاوية، فإما ان تستسلم وتضعف واما ان تجدد نفسك بالكامل مثل هذا
النسر وتصبر حتى تصبح أقوى من اي وقت مضى.

.....فارس بلا أحلام

توكل على الله يا صديقي وكن مثل هذا النسر إذا ضعفت وتكالبت عليك
الهموم، وحلق عاليا في السماء حتى تنقطع انفاس هؤلاء الذين لا يريدون لك
النجاح.

فالحياة محطات يا صديقي، هناك العديد من الرفاق سيكون بصحبتك فقط
لفترة من الزمن، ليس بسبب انهم غير صادقين او صالحين ولكن عند انطلاق
الصاروخ عاليا، عند كل ارتفاع معين، تسقط اجزاء من المعززات المصاحبة لهذا
الصاروخ.

سيسقط الكثير يا صديقي من الرفاق، لأنك ستنتقل عاليا الى النجاحات
والانجازات المختلفة، لا تنظر خلفك وكن بسرعة الصاروخ، لن يتحمل
الكثير منهم هذا المستوي الذي ستصل اليه
لذلك اترك وانطلق .

تمت

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لهذا الامر واعانني عليه، حسنا، لم استغرق الكثير من الوقت كما توقعت، لكتابة هذا الكتاب ولكن المعلومات المكتسبة على مدار سنوات من المطالعة والقراءة، في شتي المجالات والكتب خاصة الدينية والادبية ، جعل هذا الامر ممكنا، ولهذا احببت أنا اضيف على هذا الكتاب الطابع الديني ، ليس لتوثيق المعلومات واثبات صحتها فحسب، بل ليكون لهذا الكتاب أثر في قلوب الناس.

فنحن نعيش في زمان صعب ومرهق للنفس، فيجب ان نعلم ان غالب ما يحدث لنا من ابتلاءات متعددة هو بسبب الذنوب التي نرتكبها يوميا وقد عبرت بهذه الكلمة لان الذنوب مثل الجرائم، لكن الفرق ان الذنب جريمة ترتكبها في حق نفسك وربك ايضا ويوشك هذا الذنب ان يقضي عليك .
وها نحن ذا نعيش بلا مبالاة ولا اكتراث نفعل الاشياء التي تدمرنا وتودي بحياتنا ونستمر، اذكر رجلا كبيرا في السن من الاشخاص الذين اعرفهم

.....فارس بلا أحلام

واحدثهم من وقت الى اخر،

اذكر انه ظل يدخن قرابة العشرين عاما بلا انقطاع، حتى انه ذهب لإجراء عملية لتركيب دعامات للقلب، وأخبره الطبيب ان الامر خطير لا يحتمل وانه سيموت ببطء إذا قام بالتدخين مرة اخري ولم يفعل، لم يقلع عن التدخين الي ساعتنا هذه.

نريد ان نتغير، لا ان نستمر في ارتكاب نفس الاخطاء اصبحت الحياة بعيدا عن الله مملة ومرهقة وكثيرة المشاكل، ما ان نتقرب الي الله، الا وذهب الهم والقلق وشعرنا بفيض من الراحة والسكينة تتسلل الي قلوبنا وتسكن فيها.

لقد خلق الله هذا القلب لأمر واحد فقط وهو العبادة، كل الامور الأخرى مجرد اشياء فرعية، ان كنت واعيا لما تفعل ستجعل كل هذه الامور تعمل لخدمة امر واحد، وهو العبادة

اما إذا كنت في غفلة غير واعيا لما يحدث هنا في هذه الدنيا، تعيش لتأكل وتشرب وتتزوج وتنجب الاطفال

.....فارس بلا أحلام

وتموت، لم تفعل شيئاً لدينك، لم تفعل شيئاً تخدم به من يهملك امرهم، لم تترك
اثرا يعم القلوب وينفع الناس حين يأتي موعد رحيلك.

تخيل يا صديقي ان البعد عن الله يسمى غفلة، شخص يعيش في متاهة، يصول
ويجول ويصل لنفس النقطة وهي الصفر، فكل نجاح مهما كان كبيرا ولكن
بعيدا عن الله فهو صفر.

اسأل الله ان يثبت قلوبنا على طاعته وذكره وان يهيئنا ما دامت الحياة خيرا لنا و
ان يتوفانا اليه ما دام الموت خيرا لنا، فهو الاول وليس قبله شيء وهو الآخر و
ليس بعده شيء.

أستودعكم الله

السيرة الذاتية للمؤلف



محمد جلال ابورية،

ولد في مدينة طنطا بقرية صغيرة تسمى بلتاج.

تخرج من كلية الآداب جامعة طنطا قسم اللغة
الانجليزية.

عمل كضابط احتياط بقسم اللغات بالقوات المسلحة.

عمل كمحاضر لغة انجليزية بالمعهد البريطاني الدولي.

عمل كمشرف اداري بسفارات الاتحاد الاوربي.

يعمل كمترجم فوري بشركة استيراد وتصدير بالرياض.